الإبداع الحضاري للمسلمين في الأندلس خلال القرن الرابع الهجري

م. د. جواد كاظم مطلك

المديرية العامة لتربية الأنبار

البريد الإلكتروني Email : Sly37451@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الإبداع الحضاري، الأندلس ، الحضارة الإسلامية ، القرن الرابع الهجري.

كيفية اقتباس البحث

مطلك ، جواد كاظم، الإبداع الحضاري للمسلمين في الأندلس خلال القرن الرابع الهجري، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول ٢٠٢٣،المجلد:١٣ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The civilizational creativity of Muslims in Andalusia during the fourth century AH

Jawad Kazem Mutlak
General Directorate of Anbar Education

Keywords : civilized creativity, Andalusia, Islamic civilization, the fourth century AH.

How To Cite This Article
Mutlak, Jawad Kazem, The civilizational creativity of Muslims in Andalusia during the fourth century AH, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2023,Volume:13,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract :

The Arab Islamic civilization in Andalusia was characterized by many aspects of creativity in various fields of intellectual civilization, including the scientific ones. That the Europeans deliberately transferred and developed the civilizational innovations of Muslims, and witnessed the success of non-Muslims in the creativity witnessed by Andalusia, their language, literature and the abundance of their intellectual production in an unprecedented way, thanks to the policy of tolerance and justice that prevailed in the atmosphere of Andalusia under Islamic rule.

The Islamic civilization in Andalusia was a mixture of civilizations in the East and the Maghreb, so they invested in the products produced by the civilizations that preceded them, so they proceeded to develop it until it was dominated by the Andalusian character.

Andalusian women contributed with men to the advancement and development of Islamic civilization there. She had a prominent role that appeared clearly and clearly on the pages of Andalusian civilized history,

and the female writers were among them. As well as their contribution to other sciences such as medicine and engineering .
The issue of intellectual cross -fertilization, which was one of the most important things that gave Andalusian life the character of overlap between the people of society, has emerged, so he drew the features of a culture in which the bright creativity mixed with Moroccan. Moreover, the Islamic culture and its religious forgiveness had the most prominent effect on the survival of Andalusian society, full of security and reassurance, to be A fertile environment for creativity in various fields, which made it the focus of attention of Europeans, who have taken a place to send to those who wish to learn and provide knowledge.

ملخص البحث

تميزت الحضارة العربية الاسلامية في الاندلس بجوانب عديدة من الابداع في مختلف المجالات الحضارية الفكرية منها ، والعلمية بلغت أوجها وتوهجها على عهد الخليفة عبد الرحمن الناصر ، فكان لها الأثر الكبير بما قدمته على الحضارة الأوربية ، بعد ان عمد الأوربيون الى نقل الابداعات الحضارية للمسلمين وتطويرها ، كما شهدت نجاح غير المسلمين في الابداع الذي شهدته الاندلس ، فقد تطورت لغتهم وأدبهم وغزارة انتاجهم الفكري بشكل غير مسبوق ، بفضل سياسة التسامح والعدل الذي ساد اجواء الاندلس في ظل الحكم الاسلامي .

كانت الحضارة الاسلامية في الاندلس مزيجا من الحضارات في المشرق والمغرب ، فاستثمروا ما أنتجته الحضارات التي سبقتهم فعمدوا على تطويرها حتى غلب عليها الطابع الاندلسي ، وكثيرا من ابداعاتهم كانت من عجائب الدنيا آنذاك ، وما زال لبعضها لغزا يبهر الناضرين في المجال العمراني .

ساهمت المرأة الاندلسية مع الرجل في رقي وتطور الحضارة الاسلامية هناك ، فكان لها دوراً بارزا ظهر واضحا وجليا على صفحات التاريخ الحضاري الاندلسي ، ونبغ منهن الأديبات ، برهن ذلك على ما أدركته المرأة في الاندلس من الاستقلال بشخصيتها والاعتماد على النفس ، ومزاحمة الرجال في مختلف المجالات الادبية ، فضلا عن اسهامهن في العلوم الاخرى كالطب والهندسة .

وبرزت مسألة التلاقح الفكري الذي كان من أهم ما أضفى على الحياة الأندلسية طابع التداخل بين أبناء المجتمع، فرسم ملامح ثقافة تمتزج فيها الابداع المشرقي بالمغربي علاوة على ذلك فقد كان للثقافة الإسلامية وما فيها من تسامح ديني الأثر الأبرز في بقاء المجتمع الأندلسي زاخرًا بالأمان والطمأنينة، ليكون بيئة خصبة للإبداع على شتى المجالات مما جعله محط أنظار الأوربيين الذين اتخذوا منه مكانًا لابتعاث من يرغب بالتعلم والتزود بالمعرفة.

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين ، واشهد ان لا إله الا الله وحده لا شريك له شهادة من بريء من التقليد والشرك بعبادة رب العالمين ، واسلم وجهه للرحمن الرحيم ، والصلاة والسلام على النبي الأمين ، الذي انشق له القمر وكلمه الحجر فأفحم أهل الكفر والزور والابتداع ، معلم الناس الخير المبعوث رحمة للعالمين صلى الله عليه وسلم .

تعد ارض الجزيرة الخضراء او بلاد الاندلس امتدادا طبيعيا للعدوة المغربية ، فما يفصلهم جغرافيا سوى مضيق بحري ، لا يتجاوز عرضه عدة كيلو مترات حتى قيل قديما ان ما يجري على الاندلس يجري على العدوة المغربية والعكس كذلك ، ولعل من بشائر هذا التأثير ابتدأ مع استقرار المغرب الاسلامي تحت حكم المسلمين ، فسرعان ما فكر المسلمين الانتقال الى الاندلس لفتحها بقيادة طارق بن زياد وموسى بن نصير ونشر كلمة التوحيد فيها ، واستقرت هناك فقامت حضارة اشعت بنورها لفترة طويلة من الزمن تجاوزت الثمانية قرون خيمت بضلالها على اوربا كلها، فقامت في ظل الحكم الإسلامي للأندلس حضارة فريدة من نوعها متميزة في انجازاتها ، تفوقت على غيرها ، ومازالت اثارها حاضرة وشاهدة على عظمتها ، وما كان يميز هذه الحضارة انها لم تقتصر على مجال واحد ، بل ابدعت في مختلف الميادين الثقافية والفكرية والاجتماعية والادارية وغيرها ، كما تميزت عن غيرها انها جمعت بين الإيمان والعلم ، وسمو الروح والماديات ، وعملت على عمارة الدنيا وازدهارها ، كما لم تنسى نصيبها من الآخرة ، فأنتجت حضارة لامثيل لها في الرقي والابداع عبر الزمان والعصور .

استندت الحضارة في بلاد الأندلس على عدة مقومات أساسية وجوهرية ، كان لها الأثر البالغ في صنع ذلك الزخم الفكري والسياسي والثقافي للأندلسيين ، وبذلك تشكل إرث حضاريا ينبغي دراسته من قبل الأجيال اللاحقة ، ولا شك أنه يأتي في مقدمتها الدين الإسلامي ، حيث شكل المنبع الأساس للعلم والمعرفة لأهل الأندلس ، وكان النصارى من رجال الدين وغيرهم يفدون وهم آمنون من جميع أنحاء أوربا إلى قرطبة ، أو طليطلة ، أو إشبيلية طلاباً للعلم ، أو زائرين بكامل حريتهم ، وشكا أحد النصارى من نتيجة تسامح المسلمين بعبارات فيقول: ((إن إخواني المسيحيين يعجبون بقصائد العرب وقصصهم، وهم لا يدرسون مؤلفات فقهاء المسلمين وفلاسفتهم ليردوا عليها ويكذبوها ، بل ليتعلموا الأساليب العربية الصحيحة الأنيقة ... واحسرتاه ! إن الشبان المسيحيين الذين اشتهروا بمواهبهم العقلية لا يعرفون علماً ولا أدباً ولا لغة غير علوم العرب آدابهم ولغتهم ، فهم يقبلون في نهم على دراسة كتب العرب، ويملئون بها مكتباتهم ، وينفقون في سبيل جمعها أموالاً طائلة ، وهم أينما كانوا يتغنون بمديح علوم العرب))[1] .

ويقول المستشرق الإسباني جاينجوس : ((لقد سطعت في اسبانيا (الأندلس) أول أشعة لهذه المدنية ، التي نثرت ضوؤها فيما بعد على جميع الأمم النصرانية ، وفي مدارس قرطبة وطليطلة العربية ، جمعت الجذوات الأخيرة للعلوم اليونانية بعد أن أشرفت على الانطفاء ، وحفظت بعناية ، وإلى حكمة العرب وذكائهم ونشاطهم ، يرجع الفضل في كثير من أهم المخترعات الحديثة
وأنفعها))[٢] .

إنماز هذا البحث بأنه تحدث عن الإبداع في المجتمع الأندلسي ، وتناول ما تميز به هذا المجتمع عن غيره في عاداته وتقاليده ، وحاجتنا لإبرازها ليعرف الدارسين والمهتمين مقدار الأثر الذي ابدعته الحضارة الاسلامية وتأثيرها على سكان الاندلس والأوربيين هناك ، فقد نقلوا عن المسلمين انجازاتهم العلمية والفكرية والحضارية على اختلافاتها ، فكونوا منها اساسا متينا لبناء حضارتهم فيما بعد ، فالازدهار الحضاري التي تشهده اوربا في زماننا هذا ، جاء حصيلة نتاجات متعاقبة لحضارات مختلفة ولعل اهمها الحضارة الاسلامية .

جاء البحث على عدة نقاط منها ، جغرافية الاندلس ـ الموقع والثروات الطبيعية ، وأهمية العلم ومكانة العلماء عند المسلمين ، والابداع الحضاري للمسلمين في الاندلس ، ويقسم الى عدة محاور اهمها ، الابداع الفكري ، وبعده خاتمة البحث .

جغرافية الاندلس ، موقعها . مناخها . والثروات الطبيعية .

أرض على تلالها احتضنت حضارة إسلامية عريقة استمرت لقرون طويلة مازال اشعاع نورها موهجا بين الأزقة والطرقات ، حريا بنا أن نعرف ويتعرف القارئ على لمحة جغرافية لها ، وذلك لأن للجغرافية دور مهما في نهوض تلك الحضارة ، حيث امتازت جغرافية الاندلس بطبيعتها الخلابة ، وعرفت بجمالها وكثرة خيراتها ، وسميت جزيرة الأندلس جزيرة لأنها شكل مثلث تضيق من ناحية شرق الأندلس ، ولها عدة أقاليم ورساتيق كثيرة وفي كل إقليم منها عدة مدن ، فالأندلس كلها محدقة بالبحر المحيط الغربي والبحر المتوسط ، وجنوبيها خليج بحر الروم (البحر الأبيض المتوسط) ، وغربيها بحر الأوقيانوس المغربي (المحيط الأطلسي) ، وحدها المشرقي الجبل الواصل ما بين البحرين (بحر الروم والبحر الأعظم) هو الحاجز ما بين بلاد الأندلس وبين بلاد فرنسا من الأرض الكبيرة (بلاد الفرنجة التي تلي الأندلس من جهة الشرق) ومسافة ما بين البحرين في هذا الجبل قريبة وتمثل الحد الأصغر من حدود الأندلس ، وحداها الأكبران الجنوبي والشمالي ، مسافة كل واحد منهما نحو من ثلاثين مرحلة ، وشماليها بلاد الروم أيضا [٣] .

وذكر ان أَول من سكنها قوم يعرفون بِالأندلشِ بشين معجمة ، فسُمي البلد باسمهم ، ثم عُرب الاسم بعد ذلك بسين مهملة ، والنصارى يسمون الأندَلس أشبَانية ، باسم رجل صلب فيها يقال له : أشبانس ، وقيل : باسم ملك كان بها في الزمان الأول اسمه إشبان بن طيطس ، وهذا هو اسمها عند بطليموس [٤] .

واسم الأندلس في اللغة اليونانية إشبانيا ، وقيل اسمها في القديم : إباريه او (ايبارية) ، ثم سميت بعد ذلك : باطقة ، وعندما جاء الرومان أطلقوا عليه اسم (Hispania) ، ومن هنا جاء اللفظ العربي (أشبانيه) أو (اصبانية) ، وقيل سميت بالإشبان الذين سكنوها في الأول من الزمان ، وسميت بعد ذلك بالأندلس من أسماء الأندليش الذين سكنوها أما مصطلح (الأندلس) ، الذي يشمل المناطق التي حكمها العرب والمسلمون من شبه الجزيرة ، فقد اشتقه الجغرافيون والمؤرخون العرب من الكلمات الآتية : الأندليش أو الأندلش أو الأندلس ، وهي الأسماء التي سُمي بها الوندال ، الذين سيطروا على أجزاء من شبه الجزيرة الآيبيرية ، في الفترة الممتدة من (٤٠٨ – ٤٢٩ م)[٥] ، وحدود الأندلس أيام الخلافة الاسلامية ، تشمل كلّ دولة البرتغال تقريباً وأكثر إسبانيا الحالية ، وكانت آنذاك تمتدّ جنوب الخط الوهميّ الواصل بين نهر دُوَيْرُهْ (Duero) في الغرب ، حتى مدينة بَرْشَلُونَة (Barcelona) في الشرق[٦] .

تميزت البلاد بوفرة الثروات الطبيعية من معادن كثيرة وغابات كثيفة وسهول خصبة وحقول خضراء ، وجغرافية الأندلس بما احتوت عليه من أنهار وسهول وجبال ، وطرق بحرية هامة ، وأرض خصبة ، لذلك كانت زاهية زاخرة بوجود الخير الوفير في تلل البلاد ، فكان تنوع السطح يعني تنوع المناخ ، فهو معتدل بشكل عام وتقل وتكثر الامطار فيه بحسب المناطق فتراه يكثر في الشمال واقل منه في الجنوب حيث يغلب عليه المناخ الافريقي ، وهذا سيترتب عليه حتما تنوع النباتات والثروات المعدنية الأخرى ، تبعا لطبيعة الأرض والتربة ، مما يفسر لنا وجود الخير الوفير الذي ساهم في عملية البناء والإبداع الحضاري ، حيث يتميز مناخ الاندلس بأنها بلاد طيبة ، وأنه يوجد فيها الخير الكثير عاد على المسلمين الفاتحين للبلاد ، مما ساعدهم في إنتاج تلك الحضارة العريقة ، ولعل الحميري (٩٠٠ هـ/ ١٤٩٥م) ابدع في وصفها بقوله : ((الأندلس شامية في طيبها وهوائها يمانية في اعتدالها واستوائها هندية في عطرها وذكائها أهوازية في عظم جناتها صينية في جواهر معادنها عدنية في منافع سواحلها)) [٧] .

استغل اهل الاندلس ثرواتهم الطبيعية واستثمروها في مختلف الصناعات ، فعمدوا على استخراج ما في باطن الارض من معادن مختلفة كالذهب والحديد وغيرهما ، فالخيرات في بلادهم دائمة ، ففيها معادن الذهب والفضة والنحاس والرصاص والحديد والزئبق واللازورد والشب

والتوتيا والزاج والطفل[٨] ، فلطليطلة في جبالها معادن الحديد والنحاس ، وشرقها مدينة وادي الحجارة كثيرة الأرزاق والخيرات جامعة لأسباب المنافع والغلات فيها بساتين وجنات وكروم وزراعات ، وبها من غلات الزعفران الشيء الكثير يحمل إلى سائر البلاد [٩]

مكانة العلم والعلماء عند المسلمين .

استمد اهل الاندلس اهتمامهم بالعلم من خلال ما فهموه من الدين الاسلامي ، الدين الذي اعطى لأهل العلم منزلة لقوله تعالى : ﴿ **يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ** ﴾ [١٠] ، يرفعُ الله بها العالم والطالب للحق ، وفي الحديث الذي رواه ابي داود قال ، فإني سمعت رسول اللّه ﷺ يقول : { **مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ، وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، وَالْحِيتَانُ فِي جَوْفِ الْمَاءِ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ، كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا، وَلَا دِرْهَمًا وَرَّثُوا الْعِلْمَ ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ** } [١١] ، وكرم اهل العلم بقوله تعالى: ﴿ **إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ** ﴾[١٢] وفضل الله تعالى الذين يعلمون على الذين لا يعلمون لقوله تعالى : ﴿ **قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ** ﴾ [١٣] ، فسارع الناس في الاندلس الى طلب العلم حتى كان بعضهم لا يترك الاشتغال به لعروض مرض خفيف ، بل كان يستشفي بالعلم ويشتغل بقدر الإمكان ، وقال الشافعي : حق على طلبة العلم بلوغ غاية جهدهم في الاستكثار من العلم ، والصبر على كل عارض دون طلبه ، وإخلاص النية لله في إدراك علمه نصاً واستنباطاً ، والرغبة إلى الله تعالى في العون عليه [١٤] ، لهذا اهتم اهل الاندلس بالعلم فصنعوا حضارة مازالت آثارها شاهدة عليها ، أفادت البشرية في ذلك الوقت .

وينبغي الاشارة هنا على دور الامراء وحكام الولايات هناك بالعلم وأهله ، يوفرون لهم كل الخدمات واحتياجاتهم للتقدم والرقي ، حيث تميزت العلاقة بينهم بالاحترام ، وهناك مواقف للحكام في الأندلس تدل على ذلك فكان الامير هشام بن عبد الرحمن يؤثر مجالس العلم والأدب ولاسيما الحديث والفقه على غيرها ، وفي عصره قوى نفوذ الفقهاء والعلماء ورجال الدين ، وتقلدوا ارفع المناصب

وأهمها[١٥] ، كما اجتمعت في عهد الأمير عبد الرحمن بن الحكم أيضا جمهرة من جلة الفقهاء والقضاة، بعث معظمهم إلى المشرق في طلب العلم ومجالسة العلماء وانتقاء الرواية[١٦] ، وعن الحكم المستنصر بالله يقول ابن حيان : ((لم يسمع في الإسلام بخليفة ، بلغ مبلغ الحكم

في اقتناء الكتب والدواوين ، وإيثارها والتهمم بها ، أفاد على العلم ، ونوه بأهله ، ورغب الناس في طلبه ، ووصلت عطاياه وصلاته إلى فقهاء الأمصار النائية)) وكان يبعث إلى أكابر العلماء المسلمين ، بالصلات الجزيلة ، للحصول على النسخ الأولى من مؤلفاتهم ، ومن ذلك أنه بعث إلى أبي الفرج الأصفهاني ألف دينار من الذهب العين ، ليحصل منه على نسخة من كتابه (الأغاني) فأرسل إليه منه نسخة حسنة منقحة، قبل أن يحصل عليه أحد في العراق أو ينسخه أحد منهم [١٧] ، وقد كان الخليفة المستنصر بالله شديد الاهتمام برعيته واكثرهم حرصا ورغبة في تثقيف المجتمع الاندلسي والطبقات الفقيرة خصوصا، فقد انشأ سبعا وعشرين مدرسة ينال فيها ابناء الفقراء حضا وافرا من العلم من غير أجر يكلفهم به ، فيدفع رواتب المعلمين وبقية التكاليف من ماله الخاص [١٨] ، ووظف الاستقرار السياسي والازدهار الاقتصادي الذي كانت تعيشه دولته فيما يعود بالمنفعة على الرعية ، وتفرغ هو لطلب العلم ومجالسة العلماء ، وبذل بلا حدود في سبيل اقتناء الكتب ،حتى تجمعت لديه مكتبة قل نظيرها[١٩] .

لم يكن هذا الشغف بجمع الكتب في عصر الحكم قاصراً على الأمير ، فقد عنى كثير من كبراء العصر وعلمائه ، بإنشاء مكتبات خاصة زاخرة بنفائس الكتب والمخطوطات ، وشغف النساء المثقفات كذلك بجمع الكتب وإنشاء المكتبات ، ومن أشهر هؤلاء عائشة بنت أحمد بن قادم ، وكانت من أبرع نساء عصرها ، علماً وأدباً وشعراً ، وكانت لديها خزانة كتب من أغنى وأقيم المكتبات الخاصة في عصرها ، وسوق الكتب في مدينة قرطبة من أشهر أسواقها ، ولم يقتصر هذا الشغف باقتناء الكتب على المسلمين وحدهم بل سرى إلى النصارى واليهود أيضا ، وكان الكثير منهم يجيدون اللغة العربية ، ويتذوقون ثمرات التفكير العربي من أدب وشعر وفلسفة وغيرها [٢٠] .

وأضاف المؤرخون إلى ذلك قولَهم : إن نساء ذلك الزمن الذي كان للعلم والأدب شأنٌ عظيم فيه ببلاد الأندلس كنَّ مُحبّات للدرس في خُدورهن ، وكان الكثير منهن يتميَّزن بدماثتهن ومعارفهن ، وكان قصر الخليفة يضم لُبنى (ت٣٧٦هـ)[٢١] ، التي كان الخليفة يعتمد عليها في كتابة رسائله الخاصة، والتي لم يكن في القصر مثلها دقةَ تفكيرٍ وعذوبةَ قريضٍ ، وكانت فاطمة تكتب بإتقان نادر ، وتنسخ كتباً للخليفة ، ويُعجب جميع العلماء برسائلها ، وتَملك مجموعة ثمينة من كتب الفن والعلوم ، وكانت خديجة تنظم الأبيات الرائعة وتُنشِدها بصوتها الساحر، وكانت مريم تعلِّم بنات الأسُر الراقية في إشبيلية العلمَ والشعر مع شهرةٍ عظيمة فتخرَّجت في مدرستها نساء بارعات كثيرات ، وكانت راضية ، المعروفة بالكوكب السعيد والتي حرّرها الخليفة عبد الرحمن وتنزَّل عنها لابنه الحكم [٢٢] ، ولعل خيرهن في الزهد والعبادة وكانت تكتب المصاحف

وتحبسها الأميرة البهاء (ت ٣٠٥هـ) [٢٣] ، وهند بنت عبد الرحمن الناصر (ت٣٩٩هـ)[٢٤] ، كان لها في الشرف والجلالة والأَدب والحجا والرجاحة آثَار مخبورة وأخبار مأثورة ، ونظام الكاتبة في أيام هشام المؤيد بن الحكم المستنصر بالله [٢٥] ، وقيل في اخبار قرطبة ، كان بالربض الشرقي منها مائة وسبعون امرأة ، كلهن يكتبن المصاحف بالخط الكوفي[٢٦] .

الابداع الفكري للمسلمين في الاندلس

تضافرت عوامل عدة ساهمت في ازدهار الحركة الفكرية في بلاد الأندلس ، فضلا عن تميزها بالتنوع ، وتعدد مجالاتها ، منها الحديث والفقه ، والأدب والشعر ، كما غلب عليها الطابع الديني خصوصا في بداياتها ، ثم ما لبثت أن امتدت لتشمل كافة العلوم التي برع فيها المسلمين في البلاد وأبدعوا .

وحال أهل الأندلس أنهم أحرص الناس على التعلم ، فالجاهل عندهم الذي لم يوفق للعلم عليه ان يجهد ويتميز بصنعة ينتفع منها ، لان الفراغ عندهم هو في نهاية القبح ، وللعالم عندهم مكانة عند الخاصة والعامة ، يشار إليه ويحال عليه ، وينبه قدره ويكرم في جوار أو ابتياع حاجة ، رغم انه ليس لأهل الأندلس مدارس تعينهم على طلب العلم بل يقرءون جميع العلوم في المساجد بأجرة ، وكل العلوم لها عندهم حظ واعتناء ، إلا الفلسفة والتنجيم [٢٧] ، ومما زاد من مكانة العلم عندهم هو عظمة الاسلام وحثه على طلب العلم والاجتهاد فيه والإفادة من تراث الامم السابقة ، فكونوا بذلك حضارة لها فضلها على العالم والعرب خاصة ، يدفعهم الى ذلك عقيدتهم السليمة وتمسكهم بها مما اثار اعجاب النصارى ، تلك هي عقيدة الإسلام التي ميزت الإبداع الحضاري في الأندلس ، وأعطته زخماً وقوة ، أدت إلى بقاء المسلمين هناك لفترة تاريخية طويلة ، فسماحة الإسلام وقدرته على استقطاب غير المسلمين ودمجهم في المجتمع وتفعيلهم ، ليصبحوا منتجين يساهموا في تكوين التراث الحضاري جنباً إلى جنب ضمن المجتمع الموحد ، فضلا عن عدل حكام الأندلس الأمويين وجودهم ودماثة أخلاقهم ، فكانت قوانينهم قائمة على العقل والرحمة ، تشرف على تنفيذها هيئة قضائية حسنة النظام [٢٨] ، وقد ساعد الناس في مسعاهم هذا حصول تطورات ملائمة منها انتقال صناعة الورق، بعد انتشارها في المشرق إلى الأندلس واقامة مراكز لصناعته في مدينة شاطبة ، ويعمل بها الورق الذي لا نظير له في الأقاليم حسناً [٢٩] .

شهد القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي نهضة الحركة العلمية نهضة شاملة ، وكان من مظاهرها اتضاح الشخصية العلمية للأندلس واستقلالها ، فقد شجع عبد الرحمن الناصر وابنه الحكم ، العلماء القادمين من المشرق الاسلامي وأغدقا عليهم العطاء ، وقد جلبوا الكتب القيمة ،

وترجموا الكتب الأجنبية المهمة ، وحثوا اهل العلم على التأليف والبحث في مختلف المجالات العلمية ، فالخليفة الحكم اشتهر بحبه للكتب ، فقد كانت له مكتبة تضم ٤٠٠ ألف مجلد ، وكان يحرص على اقتناء الكتب من أي مصدر ، فلذلك نهضت الأندلس علمياً في شتى الميادين خلال هذه الفترة[٣٠] ، وليس غريبا مثل هذه الامثلة في الحرص على الكتب ، فقد انتشر التعليم في الاندلس انتشارا عظيما فظهر العلماء في كل ميدان ، حتى ليروى انه كان في الاندلس ايام الحكم المستنصر (ت٣٦٦هـ) سبعون مكتبة عامة ، عدا المكتبات الخاصة للمشاهير من الرجال والنساء ، فضلا عن مكتبة قرطبة الرئيسية التي اسسها الامير محمد بن عبد الرحمن ، واهتم بها الحكم [٣١] ، الذي اتّصلت ولايته خمسة عشر عاماً في هدوء وعلو ، وكان رفيقاً بالرعية ، محباً في العلم بصيراً بالأدب والشعر، وأيّام الناس واخبارهم وأنساب العرب كثير المحفوظ ، ثقة فيما ينقله[٣٢] ، ملأ الأندلس بجميع كتب العلوم ، فذكرها ابن حزم (ت ٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م)[٣٣] : (أن عدد الفهارس التي كانت فيها تسمية الكتب أربع وأربعون فهرسةً، في كل فهرسة خمسون ورقة ليس فيها إلا ذكر أسماء الدواوين فقط) ، وكان الاندلسيون شديدي الحرص على تعليم ابنائهم منذ الصغر ، لأنه في هذا السن يكون أشد رسوخا ، ومن الامثلة الشائعة عندهم في هذا الصدد ((من أدب ابنه صغيرا أقر عينه كبيرا)) ((وإنما يطبع الطين اذا كان رطبا)) [٣٤] .

العلوم النقلية

اللغة والأدب

ففي مجال اللغة والأدب لاشك ان انتشار الاسلام بين شعوب شبه الجزيرة الأيبيرية ساهم في انتشار اللغة العربية ، وتوسع استخدامها بين سكان الاندلس الذين دخلوا الاسلام عن ايمان وقناعة ،

فضلا عن علاقات المصاهرة بين الفاتحين من العرب والبربر المسلمين وأهل البلاد ، وظهور جيل جديد من المولدين[٣٥] الذين نشأوا على الاسلام ، فضلا عن وجود المستعربين[٣٦] ، واهتمام الاسبان من غير العرب بالشعر والأدب العربي ، كما ازدهرت الأقليات اليهودية فيما بعد ، وظهرت منها شخصيات بارزة تولت مناصب كبيرة في الدولة ، وظهرت كذلك في ميدان العلوم والآداب ، فكانوا اداة الاتصال بين الفاتحين وسكان الجزيرة بحكم معرفتهم باللغتين العربية واللاتينية فضلا عن سهولة تحركهم ، كل ذلك أدى الى انتشار اللغة العربية بين الاندلسيين[٣٧] ، فتطورت مظاهر النهضة الثقافية والفكرية أيضا في علوم النحو واللغة حيث كانوا يدرسونها .

بالمقارنة بين النشاط الفكري لدى المسلمين في الاندلس وبين غيرهم ممن أنشأ حضارة آنذاك ، سنجد ان الفارق واضح بين حضارة الاسلام التي قامت واستمدت قوتها ونهضتها من روح العقيدة الإسلامية، مكونة حضارة تقوم على اساس فكري متين ومحققة ابداع فكري في مختلف الميادين ، تختلف عن حضارة اوربا القريبة منها التي قامت على الماديات ، فسرعان ما تراجعت وانهارت امام صمود الحضارة الاسلامية هناك ، فقد تأسست في هذه الفترة مدرسة للدراسات اللغوية في الأندلس ، وذلك بعد قدوم أبي علي القالي(ت ٣٥٦هـ)[٣٨] ، وحمل القالي إلى الأندلس كثيراً من علم المشرق وأدبه ، وبالذات دواوين أُمرئ القيس وزهير والنابغة والخنساء والأخطل وجرير والفرزدق وغيرهم ، ورحل علماء الأندلس في اللغة إلى المشرق الاسلامي ، أمثال محمد بن يحيى بن عبد السلام (ت٣٥٨هـ) رحل إلى مصر ولقي فيها ابن النحاس ، وأخذ عنه كتاب سيبويه ، ثم عاد إلى الأندلس، وكان عارفا بالعربية حاذقا ذكيا فقيهًا عالمًا، أدّب المغيرة بن النّاصر لدين الله وهو شاعر مشهور ومن شعره .

مــزن تغنيــه الصِّــبَا فَــإِذا همــى ... لبــت حَيَّــاهُ رَوْضَــــة غنـــاء

فــالأرض مــن ذَاك الحيــا موشــية ... وَالـرَّوْض مـن تِلْـكَ السَّـمَاء سَـمَاء

مَـا إِن وشـت كفـا صـناع مَـا وشـى ... ذَاك الْغنـــاء بهَــا وَذَاكَ المَــاء

زهــر لَهَــا مقــل جواحــظ تَــارَة ... ترنــو وتـارات لَهَــا إغضـاء[٣٩] .

وهذا يعني التطور للدراسات اللغوية في الأندلس في هذه الفترة ، ومما أبدعه الاندلسيون في علم اللغة ان تركوا للأجيال اللاحقة تراثا ثريا من الثقافة نجده في كتب الكثير من العلماء ، حيث قامت النهضة الفكرية بفضل اللغة العربية التي كانت تمثل اللغة الرسمية للبلاد آنذاك [٤٠].

ولعل ابرز علمائها عبد الوَهّاب بن محمد بن عبد الوَهّاب بن عبّاس بن ناصِح (ت٣٢٨هـ) كانَ متصرفاً في اللغة والإعراب مطبوعاً في قَول الشّعر[٤١] ، وابن عبد ربّه أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حُدَير بن سالم (ت ٣٢٨ هـ/٩٤٠م) أديبا وشاعرا مذكورا فغلب عليه الاشتغال في أخبار الأدب وجمعها ، له شعر كثير منه ما سماه (الممحَّصات) وهي قصائد ومقاطيع في المواعظ والزهد ، نقض بها كل ما قاله في صباه من الغزل ، أما كتابه (العقد الفريد – ط) فمن أشهر كتب الأدب. سماه (العقد) وأضاف النّسّاخ المتأخرون لفظ (الفريد) ، وقد طبع من ديوانه (خمس قصائد) وأصيب بالفالج قبل وفاته بأيام ، ولجبرائيل سليمان جبور اللبناني كتاب سماه (ابن عبد ربه وعقده – ط) ولفؤاد أفرام البستاني (ابن عبد ربه – ط)[٤٢] ، وشُعيب بن أبي شُعيب (ت ٣٣٨ هـ) كان فاضلاً عالماً في الفقه واللغة [٤٣] ، وأحمد بن محمد بن فرج أبو عمر الجياني (ت نحو ٣٦٥ هـ / نحو ٩٧٥ م) أديب مؤرخ

أندلسي كثير الشعر ، معدود من الشعراء والعلماء ، اتصل بالمستنصر الأموي (الحكم بن عبد الرحمن) وألف له كتاب (الحدائق) وهو مختارات من شعر الأندلسيين ، وألف كتابا في (المنتزين والقائمين الأندلس وأخبارهم) وله في السجن أشعار كثيرة[٤٤] ، و أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم الأندلسي المعروف بابن القوطية [٤٥] (ت٣٦٧هـ /٩٧٧م) من أعلم أهل زمانه باللغة والأدب أصله من إشبيلية و مؤرخ ، ساهم في تنشيط الحركة اللغوية والادبية ، له كتاب (الأفعال الثلاثية والرباعية – ط) وهو الّذي فتح هذا الباب ، و (المقصور والممدود) و (تاريخ فتح الأندلس – ط) و (شرح رسالة أدب الكتاب) وكان شاعرا صحيح الألفاظ واضح المعاني ، إلا أنه ترك الشعر في كبره[٤٦] ، و أبا بكر عبد الله بن هرثمة بن ذكوان (ت ٣٧٠هـ) من أهل قرطبة ، كان أديباً عالِماً باللغة والنحو [٤٧] ، وعبد الله بن شُعَيب بن أبي شعيب (ت ٣٨٩هـ) كان شيخاً أديباً ، له بصر باللغة والعربية ، وخطٌ حسن[٤٨] ، وابن دَرَّاج أبو عمر أحمد بن محمد بن العاصي القَسْطلي الأندلسي(ت ٤٢١هـ/ ١٠٣٠م) كان من أعظم شعراء الأندلس في عصر المنصور أبي عامر وكاتب الإنشاء في أيامه ، وقد نبغ في ميدان الشعر نبوغاً جعله عمدة شعراء عصره له (ديوان شعر – ط) في مجلد ضخم ، قال الثعالبيّ : كان بالأندلس كالمتنبّي بالشام [٤٩] .

الفقه وعلم الحديث والقرآن والتفسير والقضاء

ساهم الابداع في اللغة والادب في تطور العلوم الدينية ، ومنها علوم الحديث والفقه والقرآن والتفسير ، فبرز منهم العدد الكبير نكاد لا نحصيها عددا ولكن حسبنا ذكر ما تيسر منهم ، ولعل اشهرهم ابن الجبَّاب (ت٣٢٢ هـ / ٩٣٤م) وكان إماما في الفِقه والحديث ، وصنف مسند مالك ، وكتاب الصلاة ، وكتاب الإيمان ، وكتاب قصص الأنبياء[٥٠] ، وكذلك منهم ابن عبد البر (ت ٣٣٨ هـ / ٩٥٠ م) مؤرخ من فقهاء قرطبة ، له كتب ومؤلفات في (تاريخ الفقهاء والقُضاة) واستعان به المؤرخ والكاتب ابن الفرضيّ في كتابه (تاريخ علماء الأندلس) ، وكان ابن عبد البر كثير الرواية حافظا للأخبار والملوك وله مؤلفات كثيرة في أخبار الأندلس وتواريخ دول منها [٥١] ، وقاسم بن أصبغ (ت ٣٤٠هـ / ٩٥١م) إمام من أئمة الحديث في الاندلس ومحدثها ، صنف في السنن كتاباً حسناً وله ايضا له ، كتاب مسند مالك ، وبر الوالدين ، و كتاب الصحيح ، على هيأة صحيح مسلم ، و كتاب الأنساب ، و كتاب أحكام القرآن على أبواب كتاب إسماعيل بن إسحاق القاضي فكان كتاباً جليلاً ، وكتاب في الناسخ والمنسوخ ، و بديع الحسن ، و كتاب المجتبى ، على نحو كتاب المنتقي لابن الجارود ، و كتاب فضائل قريش ، وكتاب آخر في غرائب حديث مالك بن أنس فيما ليس في الموطأ[٥٢] ، و أبو عبد الله محمد بن

عبد الله بن عيشون الطليطلي (ت ٣٤١ هـ / ٩٥٢ م) كان فقيها حافظاً لمذهب مالك ، عالماً بالفتيا وله مختصر في الفقه وكتاب (مسنداً) في الحديث ، وكتاب (الإملاء) ، و(اختصر المدونة) إلا الكتب المختلطة منها ، وكان يقول الشعر ومنه .

حلفـــت علـــى أن لا أردّ هديـــة ... ولا أنفع المهدى بشيء مدى الدهر

إذا مـــا صـــديق جـــاءني بهديـــة ... قبلـــت وعجّلـــت المثوبـــة بالشّكـــر

وإن جـــاء يومـــاً آخـــرّ مـــن الكفر ... لحاجته كانت أضـرّ مـــن الكفر[٥٣]

وابو عمر الصدفي (ت٣٥٠هـ/٩٦١م) من أهل قرطبة عني بالآثار والسنن وجمع الحديث وله (التاريخ الكبير) في المحدثين [٥٤] ، ومن فقهاء قرطبة مُنذر بن سعيد (ت ٣٥٥ هـ / ٩٦٦م) كان عالماً باختلاف العلماء ، قاضي قضاة الأندلس وله كتب مشهورة كثيرة مؤلفة : في القرآن والفقه ، والرد أخذها النّاس عنه وقرؤها عليه له كتب في القرآن والسنة على أهل الأهواء منها كتاب (الإنباه على استنباط الأحكام من كتاب الله) ويسمى أحكام القرآن ، وكتاب(الإبانة عن حقائق أصول الديانة) و (الناسخ والمنسوخ) [٥٥] . وفيها القاضي ابن سليم(ت ٣٦٧ هـ / ٩٧٧ م) ومن كبار المالكية ولي المظالم والشرطة بقرطبة إلى أن توفي قاضيها منذر بن سعيد، فولي مكانه ، وصنف كتاب (التوصيل
لما ليس في الموطأ) و (مختصر كتاب المروزي في الاختلاف)[٥٦] .

ولعل اشهرهم وأوفرهم نتاجا القاضي ابن فُطَيْس (ت ٤٠٢ هـ / ١٠١٢م) كان عالما بالتفسير وتاريخ الرجال ، والحديث والتقييد له ، واسع الرواية كتب الحديث عمره كله ، كان له ستة وراقين ، ينسخون دائما ما يمليه من الحديث والأخبار، أو ما يختار نقله من كتب غيره ، صنَّف كتاب (القصص) ، وكتاب (أسباب النُّزُول) وهو في مائة جزء ، و (المصابيح) في تراجم الصحابة نحو مئة جزء ، و(فضائل التابعين) في مائة وخمسين جزءًا ، و (الناسخ والمنسوخ) ثلاثون جزءا ، و (الإخوة من المحدثين من الصحابة والتابعين ، ومن بعدهم) أربعون جزءا ، و (أعلام النبوة ودلالات الرسالة) عشرة أجزاء ، (وكرامات الصّالحات) ، ثلاثون جزءًا (ومُسند حديث محمد بن فطيس) ، خمسون جزءا ، و (مسند قاسم بْن أَصْبغ العوالي) ستون جزءًا (والكلام على الإجازة والمناولة) في عدّة أجزاء[٥٧] .

وكذلك المعافري (ت ٤٢٩ هـ / ١٠٣٨ م) يعد أول من أدخل علم القراءات إلى الأندلس ، كان عالما بالتفسير والحديث ، من كتبه (الدليل إلى معرفة الجليل) مئة جزء ، و (تفسير القرآن) نحو مئة جزء ، و (الوصول إلى معرفة الأصول) و (البيان في إعراب القرآن) و (فضائل مالك) و (رجال الموطأ) و (الروضة) في القراءات ، ورسالة في (أصول الديانات)[٥٨]

، وهذا العدد الكبير من المبدعين في ذلك الوقت والتراث العلمي الذي خلفوه فيه دلالة واضحة على مدى اهتمام اهل الأندلس بالعلوم الدينية ، ومقدار ما أحدثه الأندلسيون من الابداع في مختلف المجالات كان له الاثر البالغ على الحضارة في الاندلس .

العلوم العقلية

اصابت الاندلس حظاً وافراً من التعلم ، وشهدت تطورا ملحوظاً في مختلف العلوم حتى اصبحت قبلة العلماء و مستقرهم ، وملاذا آمنا وخصبا للتعلم وعلامة مضيئة في سماء اوربا آنذاك ، إلا إن الإقبال والاهتمام بالعلوم العقلية لم يحفز إلا قلة من طلبة العلم على الخوض فيها مقارنة مع الاقبال على العلوم الاخرى ، ولكنه لا يخفي ظهور العديد منهم ممن ابدعوا في مجالات علمية لا علاقة لها بالدين أخذت مكانها في الفكر الأندلسي خلال هذه الفترة ، منها علوم الاوائل من فلك وحساب وتنجيم فضلا عن الطب والصيدلة .

علم الفلك والرياضيات

نبغ عدد من العلماء الذين ابدعوا في هذا المجال تشهد لهم تراثهم الفكري ولعل ابرزهم ابو بكر يحيى بن يحيى المعروف بابن السمينة(ت ٣١٥ هـ / ٩٢٧م) من أهل قرطبة ، كان بصيراً بالحساب والنجوم والطب والنحو واللغة والعروض ومعاني الشعر والفقه والحديث والأخبار والجدل[٥٩] ، محمد بن يوسف بن نصر الأزدي(ت ٣٦٥هـ) من أهل قرطبة ، غلب عليه علم الفرض والحساب فنسب إليه[٦٠] ، والعالم الرياضي والفلكي ابو القاسم مسلمة بن احمد المجريطي (ت ٣٩٨ هـ / ١٠٠٧ م) بارعًا في العلوم الدينية أصولها وفروعها ، مسح الأفلاك وقسمها خططا ، محقّقًا في الحكميات ، صنّف كتبًا منها (رسائل إخوان الصفا) وكتاب (ثمار العدد) في الحساب يعرف بالمعاملات ، و(اختصار تعديل الكواكب من زيج البتاني) وكتاب (رتبة الحكيم) في النتيجة الأولى ، وكتاب (غاية الحكيم) في النتيجة الثانية ، و كتاب (الأحجار) و (روضة الحدائق) رسالة صغيرة ، وعني بزيج محمد بن موسى الخوارزمي فنقل تاريخه الفارسي إلى التاريخ العربي ، وزاد فيه [٦١] ، وابو الحسن الزهراوي (كان حيا قبل ٣٩٨ هـ) المهندس الطبيب ، كان عالما بالعدد والهندسة معتنيا بعلم الطّب ، وله من الكتب كتاب في المعاملات على طريق البرهان والمسمى بكتاب الأركان ، وكتاب في تفسير القرآن الكريم ، اخذ علوم الهندسة والعدد عن عدد من العلماء كان اشهرهم مسلمة بن احمد المجريطي[٦٢] ، وأصبغ بن محمد القرطبي (ت ٤٢٦ هـ/ ١٠٣٥م) كان من أهل البراعة في الهندسة والعدد والنجامة والطب ، وله مصنفات منها : (المدخل إلى الهندسة في تفسير كتاب إقليدس) و (ثمار العدد المعروف بالمهمات) و كتاب (الهندسة) و (رماية العرض وحماية الجوهر عن العرض) و كتاب

(الأسطرلاب) و(زيج) [٦٣] ، و ابن الصفار المغربي (ت ٤٢٦هـ / ١٠٣٥ م) كان محققا بعلم العدد والحساب والهندسة والنجوم ، وقعد في قرطبة لتعليم الحساب والنجوم وله (زيج مختصر) على مذهب السند هند ، وكتاب في (العمل بالإسطرلاب) موجز سهل المأخذ [٦٤] ، اولئك هم ابرز من يمثل حالة التطور والابداع العلمي في الفلك والحساب والهندسة .

الطب وصناعة الادوية

كانت في بدايتها ترجمة بعض الكتب الطبية الأجنبية الى اللغة العربية [٦٥] ، حتى وفد بعض ملوك الإسبان إليهم لعلاج ما استعصى من أمراضهم ، ونتيجة ازدهار الطب والصيدلة في هذه الفترة، أسس الخليفة الحكم المستنصر ديوان الأطباء ، يسجل فيه اسم كل طبيب يحترف مهنة الطب او صناعة الادوية ، وإذا ما توفي او ارتكب خطأ يتوجب العقاب أسقط اسمه من هذا الديوان [٦٦] ، وقد ذاعت شهرة أطبائها وبلغ صيتهم الآفاق ، ويأتي في مقدمتهم يحيى بن إسحق (ت نحو ٣٢٥هـ) كان طبيبا ذكيا عالما بصيرا بالعلاج صانعا بيده في صدر دولة عبد الرحمن الناصر لدين الله واستوزره وولي الولايات والعمالات وكان قائد بطليموس زمانا وكان له من أمير المؤمنين الناصر محل كبير ، وألف في الطب كتابا يشتمل على خمسة أسفار ذهب فيها مذهب الروم[٦٧] ، وسعيد بن عبد ربه (ت ٣٤٢هـ) وكان طبيبا فاضلا وشاعرا محسنا في الطّب محتو على جملة دل بِها على تمكنه من العلم وتحققه لمذاهب القدماء ، وكان له مع ذلك بصر بحركات الكواكِب وطبائعها ومهاب الرياح وتغير الأهوية وكان مذهبه في مداواة الحميات أَن يخلط بالمبردات شيئا ، وله من الكتب من الكتب كتاب الأقراباذين ، تعاليق ومجربات فِي الطب ، أرجوزة فِي الطب [٦٨] ، والطبيب أصبغ بن يحيى من أَهل قرطبة كان متقدما في صناعة الطب ، خدم لعبد الرحمن لناصر وألف له حب الأنيسون [٦٩] ، ومحمد بن تمليح (كان حيا ٣٥٨ هـ) له معرفة بالطب ، وخدم الناصر والحكم المستنصر باللّه ، وله في الطب تأليف حسن الإشكال من آثاره كتاب في الطب [٧٠] ، محمد بن عبدون الجبلي العذري ، رحل إلى الْمشرق سنة (٣٤٧هـ) ودخل البصرة ولم يدخل بغداد وأتى مدينة فسطاط مصر ، ومهر بالطب ونبل فيه وأحكم كثيرا من أُصوله ، ورجع إلى لأندلس سنة (٣٦٠هـ) وخدم بالطب المستنصر باللّه والمؤيد باللّه[٧١] ، والطبيب ابن دعامة القيسي (ت٣٦٥هـ) من أهل قرطبة ، غلب عليه الانتساب إلى الطب[٧٢] ، وابن جلجل الأندلسي الطبيب (ت بعد عام ٣٨٤هـ) كان بصيرًا بالمعالجات ، خدم المؤيد باللّه هشام بن المستنصِر ، فسر أَسماء الأدوية المفردة التي في كتاب ديسقوريدوس فِي سنة (٣٧٢هـ) لأنه اجتمع بنقولا الراهب الذي استقدمه الناصر عبد الرحمن لأجل كتاب ديسقوريدوس ، لأنه كان يعرف اللسان اللطيني ، وصنف (مقالة في ذكر الأدوية

التي لم يذكرها ديسقوريدس في كتابه) و(طبقات الأطباء والحكماء – ط) و(تفسير أسماء الأدوية المفردة من كتاب ديسقوريدس – خ) قطعة صغيرة منه ، و(رسالة التبيين فيما غلط فيه بعض المتطببين) وله ايضا رسالة (استدراك على كتاب الحشائش لديسقوريدس – خ) ، و (مقالة في أدوية الترياق – خ)[٧٣] .

وممن اشتهر بعلوم الفلسفة والمنطق الى جانب الطب أَبو عبد الله بن الكتاني (ت ٤٢٠ هـ) وخدم به المنصور محمد بن ابي عامر وابنه المظفر ، وتوفي قريبا من سنة (٤٢٠هـ) وهو قد قارب الـ (٨٠ سنة)[٧٤] ، وغيرهم الكثير منهم حمدين بن أبان ، كان في أَيام محمد بن عبد الرحمن وكان طبيبا حاذقا مجربا ، و جواد الطبيب النصراني وله اللعوق المنسوب إليه ،وله دواء الراهب والشرابات والسفوفات المنسوبة إليه ، وسليمان أبو بكر بن تاج في دولة الناصر ، وكان طبيبا نبيلا وعالج النّاصر من رمد ، وابن ملوكة النصراني ، كان في أَيام الأَمير عبيد الله وأول دولة الأَمير الناصر وكان يصنع بيده ويفصد العروق ، يحيى بن إسحق كان طبيبا ذكيا عالما بصيرا بالعلاج صانعا بيده ، وابن أم البنين سمي بـ(الأعرف) وكان من أهل مدينة قرطبة وخدم الناصِر بصناعة الطب[٧٥] .

الخاتمة

يمكننا استخلاص النتائج التالية من خلال هذا البحث

ـ نجح الفاتحون في نشر الدين الاسلامي بين سكان الأندلس ، كما تمكنوا من نشر لغتهم وثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم ، فضلا عن تأثر بحضارتهم من بقي على دينه ، بفضل الاحسان والتعايش السلمي مع مختلف الاجناس والطوائف الدينية غير المسلمة ، فقد عاش المجتمع الاندلسي تحت حكمهم آمنين مطمئنين على انفسهم واموالهم وينعمون بالعدل والرخاء .

ـ تمكن المسلمون هناك من انشاء حضارة واضحة المعالم ومميزة عن غيرها ، ومتفوقة في شتى المجالات ، حققت لشعب الاندلس الأمن والسلام رغم الصراعات المستمرة مع الاعداء في الداخل والخارج .

ـ اشتملت الحضارة الاسلامية في الاندلس على التقدم الحضاري المادي بمختلف ، جوانبه وبين القيم السامية النابعة من عقيدتهم الاسلامية .

ـ كان التأثير واضحا على الحضارة الاوربية ، من خلال انتقال التطور والتقدم والإبداع الحضاري والعلمي والثقافي ، خصوصا في العلوم التطبيقية على اختلاف تخصصاتها في الفلك والحساب والهندسة والطب .

ـ لم تقتصر الحضارة الاسلامية في الاندلس على المسلمين فحسب ، بل ساهم غير المسلمين في الابداع الحضاري وفي مختلف العلوم .

ـ كان للمرأة الاندلسية دوراً بارزا لا يقل عن دور اخيها الرجل في بناء الحضارة الاسلامية في الاندلس ، برهن ذلك على ما أدركته المرأة في الاندلس من الاستقلال بشخصيتها والاعتماد على النفس، ومزاحمة الرجال في مختلف المجالات الادبية ، فضلا عن اسهامهن في العلوم الاخرى كالطب والهندسة .

الهوامش :

(١) وِل ديورَانت ، ويليام جيمس ديورَانت (ت ١٩٨١ م) قصة الحضارة ،تقديم: د.محيي الدّين صَابر ، ترجمة: د . زكي نجيب محمود وآخرين ، دار الجيل ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (بيروت ، تونس ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م) ج١٣ ، ص٢٩٧ .

(٢) عنان ، محمد عبد الله المصري (ت ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م) دولة الإسلام في الأندلس ، ط٤ ، مكتبة الخانجي (القاهرة ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م) ج١، ص٦٥ .

(٣) مجهول (ت بعد ٣٧٢هـ) حدود العالم من المشرق إلى المغرب ، محقق ومترجم الكتاب (عن الفارسية) : السيد يوسف الهادي ، الدار الثقافية للنشر(القاهرة ، ١٤٢٣ هـ) ص١٨٢ ؛ عبد الواحد المراكشي، محيي الدين بن علي التميمي (ت ٦٤٧هـ/ ١٢٥٠م) المعجب في تلخيص أخبار المغرب من لدن فتح الأندلس إلى آخر عصر الموحدين ، المحقق: الدكتور صلاح الدين الهواري ، ط١ ، المكتبة العصرية (صيدا – بيروت، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٦م) ص١٤ ؛ ابن عذاري ، أبو عبد الله محمد بن محمد المراكشي (ت نحو ٦٩٥هـ / نحو ١٢٩٥م) البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تحقيق ومراجعة: ج. س. كولان، إ. ليفي بروفنسال ، ط٣ ، دار الثقافة (بيروت ، لبنان ، ١٩٨٣ م) ج٢، ص١ .

(٤) ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٣م) الكامل في التاريخ ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، ط١ ، دار الكتاب العربي (بيروت ، لبنان ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م) ج٤، ص٣٥ .

(٥) الحميرى ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ/ ١٤٩٥م) الروض المعطار في خبر الأقطار ، المحقق: إحسان عباس ، ط٢، مؤسسة ناصر للثقافة ، طبع على مطابع دار السراج (بيروت ، لبنان ، ١٩٨٠م) ص٣٢ ؛ السامرائي ، د. خليل إبراهيم – د عبد الواحد ذنون طه – د ناطق صالح مصلوب ، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس ، ط١، دار الكتاب الجديد المتحدة (بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٠م) ص١١.

(٦) خطاب ، محمود شيت (ت ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م) قادة فتح الأندلس ، ط١، مؤسسة علوم القرآن ، منار للنشر والتوزيع (١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣م) ج١، ص٥٧ .

(٧) الحميرى ، الروض المعطار ، ص٣٣ . ينظر : البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (ت٤٨٧هـ / ١٠٩٤م) المسالك والممالك ، دار الغرب الإسلامي (١٩٩٢م) ج٢ ، ص٨٩٤ .

(٨) الحميرى ، الروض المعطار ، ص٣٢ .

(٩) الادريسي ، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني (ت ٥٦٠هـ/ ١١٦٥م) نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، ط١ ، عالم الكتب (بيروت ، ١٤٠٩ هـ) ج٢ ، ص ص ٥٥٢و٥٥٣ .

(١٠) سورة المجادلة : من الآية ١١ .

(١١) أبو داود السجِستاني ، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي (ت ٢٧٥هـ/ ٨٨٩م) سنن أبي داود ، المحقق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية (صيدا ، بيروت ، د .ت) ج٣ ، ص٣١٧ ؛ ابن عبد البر القرطبي ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧١م) جامع بيان العلم وفضله ،تحقيق: أبي الأشبال الزهيري ،ط١ ،دار ابن الجوزي(المملكة العربية السعودية ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤م) ج١، ص١٦٠.

(١٢) سورة فاطر : من الآية ٢٨ .

(١٣) سورة الزمر : من الآية ٩ .

(١٤) المصري ، أبو العلاء محمد بن حسين بن يعقوب السلفي ، منطلقات طالب العلم ، ط٢ ، المكتبة الإسلامية (القاهرة، مصر ، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م) ص١٢٠ .

(١٥) عنان ، دولة الإسلام في الأندلس ، ج١ ، ص ص ٢٢٩و٢٣٠ .

(١٦) عنان ، دولة الإسلام في الأندلس ، ج١ ، ص ٢٧٦ .

(١٧) عنان ، دولة الإسلام في الأندلس ، ج١ ، ص ٥٠٥ .

(١٨) رينهرت دوزي ، المسلمون في الاندلس ، ترجمة : حسن حبشي ، دار المصرية (مصر ، ١٩٩٤م) ص٦٧ .

(١٩) الخلف ، سالم بن عبد الله ، نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس ،ط١، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية (المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) ج١ ، ص ص٥٧و٥٨ .

(٢٠) عنان ، دولة الإسلام في الأندلس ، ج١ ، ص ٥٠٦ .

(٢١) كاتبة الخليفة الحكم بن عبد الرحمن ، كانت حاذقة بالكتابة ، نحوية شاعرة ، بصيرة بالحساب ، مشاركة في العلم ، لم يكن في قصرهم أنبل منها ، وكانت عروضية، خطاطة جدا (ت ٣٧٤هـ) وقيل (٣٧٦هـ). ابن بشكوال ، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود الخزرجي الأنصاري (ت ٥٧٨ هـ/ ١١٨٣هـ) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس ، عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني ، ط٢ ، مكتبة الخانجي (١٣٧٤ هـ /١٩٥٥ م) ص٦٥٣ ؛ الضبي ، أبو جعفر أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة (ت ٥٩٩هـ/ ١٢٠٣م) بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، دار الكاتب العربي (القاهرة ، ١٩٦٧ م) ص٥٤٦ ؛ ابن الأبار ، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (ت ٦٥٨هـ/ ١٢٦٠م) التكملة لكتاب الصلة ، المحقق: عبد السلام الهراس ، دار الفكر للطباعة (لبنان ، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م) ج٤ ، ص٢٤٧ .

(٢٢) غوستاف لوبون ، حضارة العرب ، ترجمة : عادل زعيتر ، مؤسسة هنداوي للنشر والثقافة (القاهرة ، مصر، ٢٠١٢ م) ص٤١٧ .

(٢٣) هي البهاء بنت الامير عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية . ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة ، ج٤ ، ص٢٤٣ .

[٢٤] ابن الأبار ، التكملة لكتاب الصلة ، ج٤ ، ص٢٤٩ .

[٢٥] كانت بقصر الخلافة بقرطبة في أيام هشام المؤيد بن الحكم المستنصر بِالله وكانت بليغة مدركة محبرة للرسائل ومن إنشائها كان الخطاب الذي عزى فيه المظفر عبد الملك المنصور بن محمد بن أبِي عامر عن أبِيه وجدد له العهد بولايته وذلك في شوّال سنة (٣٩٢ هـ) ذكرها ابن حيان في تاريخه الكبِير . ابن الأبار ، التكملة لكتاب الصلة ، ج٤ ، ص٢٤٩ .

[٢٦] عبد الواحد المراكشي ، المعجب ، ص ٢٦٧.

[٢٧] المقري ، شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني (ت ١٠٤١هـ / ١٦٣١م) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب ، المحقق: إحسان عباس ، دار صادر (بيروت ، لبنان ، ١٩٠٠م) ص٢٢١ .

[٢٨] وِل ديورَانت ، قصة الحضارة ، ج١٣ ، ص٢٩٢ .

[٢٩] ابن الوردي ، سراج الدين أبو حفص عمر بن المظفر البكري القرشي (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٧م) خريدة العجائب وفريدة الغرائب ، المحقق : أنور محمود زناتي ، ط١، مكتبة الثقافة الإسلامية (القاهرة ، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٨ م) ص٧١ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ج١، ص١٦٦ .

[٣٠] السامرائي وآخرون ، تاريخ العرب ، ص٣٢٧ .ينظر : الخلف ، نظم حكم الأمويين ، ج١، ص١٥.

[٣١] بهجت ، الدكتور منجد مصطفى ، الادب الاندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة ٨٩٢.٩٢هـ ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر (الموصل ، العراق ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م) ص٢٤ .

[٣٢] الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٨م) العبر في خبر من غبر ، المحقق : أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية (بيروت ، لبنان ، د .ت) ج٢ ، ص١٢٤.

[٣٣] أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م) جمهرة أنساب العرب ، تحقيق : لجنة من العلماء ، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت ، لبنان ، ١٤٠٣/١٩٨٣) ص١٠٠ .

[٣٤] محمد بن يعيش ، الامام يوسف بن عبد البر ، وزارة الاوقاف المغربية (المملكة المغربية ، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م) ص٥٨ .

[٣٥] ويطلق ايضا على القوط والإسبان الذين أسلموا منذ الفتح ، ودخلوا حظيرة المجتمع الإسلامي إلى جانب زملائهم العرب والبربر، مؤثرين أن يتمتعوا في ظل الإسلام بمزايا المساواة والثقة ، والتحرر من القيود والأعباء التي تلاحق الذميين ، ويعرف أولئك المولدون في الإسبانية بالخوارج أو المرتدين Renegados ، أي الذين ارتدوا عن دينهم القديم وهو النصرانية، ويسمون أحيانا بالمسالمة أو بالأسالمة أو أسالمة أهل الذمة، وكان المولدون يكونون بين السكان كتلة كبيرة ربما كانت الأغلبية، ولم يأت جيل أو اثنان حتى استطاعوا الاندماج في المجتمع الإسلامي، وأضحى من الصعب تمييزهم من المسلمين الأصليين، وغدوا عنصرا مهما من السكان إن لم يكن أهمها جميعاً ، سواء من حيث الكثرة أو المستوى الاجتماعي والحضاري . عنان ، دولة الإسلام في الأندلس ، ج١، ص٢٠٦ ؛ د . خليل السامرائي واخرون ، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس ، ص٤٢٢ .

(٣٦) النصارى المعاهدون أو المستعربون كما يسمون بالإسبانية Mozarabes ، فهم النصارى الإسبان الذين آثروا الاحتفاظ بدينهم، وبقوا في المدن الأندلسية المفتوحة تحت الحكم الإسلامي . عنان ، دولة الإسلام في الأندلس ، ج١، ص٢٣٨ ؛ الكتاني ، علي بن محمد المنتصر بالله (ت ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م) انبعاث الإسلام في الأندلس ، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت ، لبنان ، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م) ص٣١ .

(٣٧) عنان ، دولة الإسلام في الأندلس ، ج١، ص٢٠٦ .

(٣٨) إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بي سلمان القالي اللغوي (ت٣٥٦ هـ /٩٦٧ م) ولد بمنازجرد ، من ديار بكر ، دخل بغداد طالبا للعلم في سنة (٣٠٣هـ) وسمع من أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ، ومال بطبعه إلى اللغة وعلوم الأدب ، فبرع فيهما ، ووصل إلى الأندلس في سنة (٣٣٠هـ) في أيام عبد الرحمن الناصر، وكان ابنه الأمير الحكم بن عبد الرحمن من أحب ملوك الأندلس للعلم ، وأكثرهم اشتغالاً به ، وحرصاً عليه فتلقاه بالجميل ، وحظى عنده وقربه ، وبالغ في إكرامه ، ويقال إنه هو كان قد كتب إليه ورغبه في الوفود عليه ، وكان إماماً في علم اللغة أملى أشياء من حفظه ككتاب النوادر والأمالي والمقصور والممدود والإبِل والخيل والبارع في اللغة نحو خمسة آلاف ورقة لم يصنف مثله في الإحاطة والجمع ، مات أبو علي بقرطبة سنة (٣٥٦هـ) . الحميدي ، أبو عبد الله بن أبي نصر محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي (ت ٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ، الدار المصرية للتأليف والنشر (القاهرة ، ١٩٦٦ م) ص ص١٦٣و١٦٤ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص٢٣٢ ؛ ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، المحقق : إحسان عباس ، دار صادر (بيروت ، ١٩٠٠) ج١ ، ص ص٢٢٦و٢٢٧ ؛ صلاح الدين الصفدي ، خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ/ ١٣٦٣م) الوافي بالوفيات ، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث (بيروت ،١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م) ج٩ ، ص١١٤ ؛ الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م) الأعلام ، ط١٥، دار العلم للملايين (٢٠٠٢ م) ج١ ، ص٣٢١ .

(٣٩) محمد بن يحيى بن عبد السلام الأزدي النحوي ، المعروف بالرباحِي وكان يعرف بالقلفاط ، من أهل قرطبة وأصله من جيان ، ويزعم أنه من ولد يزيد بن المهلّب . أبو بكر الزبيدي ، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الأندلسي الإشبيلي (ت ٣٧٩هـ/ ٩٨٩م) طبقات النحويين واللغويين ، المحقق : محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢ ، دار المعارف (د. ت) ص ص٣١٣و٣١٤ ؛ ابن الفرضي ، أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي (ت٤٠٣هـ/١٠١٣م) تاريخ علماء الأندلس ، عنى بنشره وصححه ووقف على طبعه : السيد عزت العطار الحسيني ، ط٢ ، مكتبة الخانجي (القاهرة ، ١٤٠٨ هـ /١٩٨٨ م) ج٢، ص٧١ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص١٤٤ ؛ القفطي ، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت ٦٤٦هـ / ١٢٤٨م) إنباه الرواة على أنباه النحاة ، المحقق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط١، دار الفكر العربي، ومؤسسة الكتب الثقافية (القاهرة ، بيروت ، ١٤٠٦ هـ /١٩٨٢م) ج٣ ، ص٢٣٠ ؛ صلاح الدين الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٥، ص١٢٦ ؛ السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضيري (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥ م) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، المحقق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية (

صيدا ، لبنان ، د . ت) ج١، ص٢٦٢ ؛ السامرائي وآخرون ، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس ، ص٣٢٨ .

(٤٠) بدر ، احمد ، تاريخ الاندلس في القرن الرابع الهجري عصر الخلافة (دمشق ، سوريا ، ١٩٧٤م) ص١٥٩ .

(٤١) الصدفي ، أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس (ت ٣٤٧هـ / ٩٥٨ م) تاريخ ابن يونس المصري ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٤٢١هـ) ج٢، ص١٣٨ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج١ ، ص٣٢٧.

(٤٢) ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، المحقق: إحسان عباس ، ط١ ، دار الغرب الإسلامي (بيروت ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م) ج١ ، ص٣٦٤ ؛ صلاح الدين الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٨ ، ص٩ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج١ ، ص٢٠٧ .

(٤٣) واسم أبي شُعيب أبيض بن شعيب بن أبيض ابن عبد الملِك بن إدريس الأروني : من أهل أشونة ، يُكنى أبا عبد الملك، توفي سنة (٣٣٨هـ) وعمره ٦١ سنة . ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج١ ، ص٢٣٢ ؛ السيوطي ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، ج٢، ص٣ .

(٤٤) الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص١٠٤ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج١ ، ص٢٠٩ .

(٤٥) القوطية : بضم القاف وسكون الواو وكسر الطاء المهملة وتشديد المثناة من تحت وبعدها هام ، جدة جد نسبة إلى قوط بن حام بن نوح (عليه السلام) وكانت القوطية المذكورة وفدت إلى هشام بن عبد الملك في الشام متظلمة من عمها، فتزوجها عيسى بن مزاحم ، وسافر بها إلى الأندلس . اليافعي ، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان (ت ٧٦٨هـ/ ١٣٦٧م) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، وضع حواشيه: خليل المنصور ، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت ، لبنان ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م) ج٢ ، ص٢٩٣ .

(٤٦) الثعالبي ، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت ٤٢٩هـ/ ١٠٣٨م) يتمية الدهر في محاسن أهل العصر ، المحقق: د. مفيد محمد قمحية ، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت ، لبنان، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م) ج٢، ص٨٤ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج٦، ص ٣١٢ .

(٤٧) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج١، ص٢٧٥ .

(٤٨) من أهل أشونة ، يكنى: أبا محمد. سمعَ ، من أبي حفص بن التّيم ومن نُظرائه ، وسمع بِقرطبة : من أبي عليّ البغدادي ، توفّي في سنة (٣٨٩هـ) . ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج١ ، ص٢٨٧ .

(٤٩) من أهل (قسطلّة دَرّاج) المسماة اليوم (Cacella) قرية في غرب الأندلس منسوبة الى جدّه . صلاح الدين الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٨ ، ص٣٣ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج١ ، ص٢١١ ؛ عنان ، دولة الإسلام في الأندلس ، ج١، ص٧٠٤ .

(٥٠) الحافظ العلامة شيخ الأندلس أبو عمر أحمد بن خالد بن يزيد بن محمد بن سالم بن سليمان الأندلسي القرطبي المعروف بابن الجباب نسبة إلى بيع الجباب ، سمع بقي بن مخلد وغيره باليمن وعلي بن عبد العزيز

بمكة ، حدث عنه ولده محمد وعبد الله بن محمد بن علي الباجي وأهل قرطبة ، ولد سنة (٢٤٦هـ) . ينظر : ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ،ج١ ، ص٤٢ ؛ الحَمِيدي ، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ، ص١٢١؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص١٧٥؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت ،١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م) ج٣، ص٢٥ ؛ صلاح الدين الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٦، ص٢٣٠ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج١، ص١٢٠ .

(٥١) أبو عبد الملك أحمد بن محمد بن عبد البرّ بن يحيى القرطبي من موالي بني أمية . بصيراً بالحديث ، فَقِيهاً توفي في السجن سنةَ ت ٣٣٨ هـ . ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس ، ج١، ص٥١. الذهبي ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، ط٢ ، المحقق: عمر عبد السلام التدمري ، دار الكتاب العربي (بيروت ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م) ج٢٥، ص١٥٦ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج١ ، ص٢٠٧ .

(٥٢) قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطا البياني أبو محمد مولى الوليد بن عبد الملك ، سكن قرطبة وبها مات . الضبي ، بغية الملتمس ، ص٤٤٨ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ط٢ ، دار صادر(بيروت ، ١٩٩٥م) ج١ ، ص٥١٨ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج٥ ، ص١٧٣ ؛ كحالة ، عمر رضا ، معجم المؤلفين ، مكتبة المثنى – دار إحياء التراث العربي (بيروت ، د . ت) ج٨ ، ص٩٥ .

(٥٣) توفي بطليطلة سنة (٣٤١ هـ) . القاضي عياض ، أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي (ت ٥٤٤هـ/ ١١٤٩م) ترتيب المدارك وتقريب المسالك ، ط١ ، المحقق : سعيد أحمد أعراب ، مطبعة فضالة (المحمدية ، المغرب ،١٩٨١/١٩٨٣م) ج٦ ، ص ص١٧٢و١٧٣ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٤٠ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج٦، ص٢٢٤ .

(٥٤) أبو عمر أحمد بن سعيد بن حزم بن يونس المنتجيلي الصدفي. الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج١، ص٥٦ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص١٨١ ؛ ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج١، ص٢٦٨ ؛ صلاح الدين الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٦، ص٢٤٠ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج١، ص١٣١ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج١ ، ص٢٣٢.

(٥٥) ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن قاسم بن عبد الله البلوطي ثم الكزني يكنى أبا الحكم ، وينسب في البربر في فخذ منهم يقال لهم : كزنة ، توفي سنة (٣٥٥هـ) وهو ابن (٨٢) سنة وسبعة أشهر وذكر السيوطي سنة (٣٤٩ هـ). ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج٢ ، ص ص١٤٢و١٤٣ ؛ الحميدي، جذوة المقتبس ، ص٣٤٩ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص٤٦٦ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٧، ص٣٤٦ ؛ السيوطي، بغية الوعاة ، ج٢، ص٣٠١ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج٧، ص٢٩٤و٢٩٥.

(٥٦) وهو أبو بكر محمد بن إسحاق بن منذر بن إبراهيم بن محمد بن السلِيم بن عكرمة الأندلسي ، قيل إن عبد الله جده رومي . وقيل في انتسابه : إنه لخمي من أشراف كورة شذونة . مولى بني أمية ، كان رأساً في الفقه والزهد والعبادة ، بصيرًا باختلاف العلماء ، عالمًا بالحديث والعربية . ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج٢ ، ص٧٩ ؛ القاضي عياض ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك ، ج٦ ، ص٢٨٠؛ الذهبي ،العبر في خبر من غبر ، ج٢ ، ص١٢٢؛ تاريخ الإسلام ، ج٢٦ ، ص٣٨١ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج٦، ص٢٩و٣٠ .

(٥٧) الوزير القاضي أبو المطرّف عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس بن أصبغ بن فطيس ، ولي بقرطبة المظالم ثم القضاء سنة ٣٩٤ هـ ، وكان على اتصال بعلماء المشرق يكاتبهم ويكاتبونه ، وجمع من الكتب ما لم يجمع مثله أحد من أهل عصره في الأندلس ، وقيل : بيعت كتبه بعده بأربعين ألف دينار . ابن بشكوال ، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس ، ص٣٠٠ ؛ الضبي ، بغية الملتمس ، ص٣٥٦ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، ج٢٨ ، ص ص٦١و٦٢ ؛ النباهي ، أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن محمد بن الحسن الجذامي المالقي الأندلسي (ت نحو ٧٩٢هـ / ١٣٩٠م) تاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا) المحقق: لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة ، ط٥ ، دار الآفاق الجديدة (بيروت، لبنان ،١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م) ص٨٧ ؛ ابن فرحون ، إبراهيم بن علي بن محمد برهان الدين اليعمري (ت ٧٩٩هـ/ ١٣٩٧م) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور ، دار التراث للطبع والنشر(القاهرة ، د . ت) ج١، ص٤٩٧؛ الزركلي ، الأعلام ، ج٣، ص٢٢٤و٣٢٥ .

(٥٨) أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي عيسى لب بن يحيى بن محمد المعافري الطلمنكي ، أصله من طلمنكة (Talamanca) (من ثغر الأندلس الشرقي) ، سكن قرطبة ورحل إلى المشرق فحج ولقي بمكة : أبا الطاهر محمد بن محمد بن جبريل العجيفي وغيره ، وبالمدينة أبا الحسن يحيى بن الحسين المطلبي ، وبمصر أبا بكر محمد بن علي الأذفوي وغيره ، وبالقيروان أبا محمد بن أبي زيد الفقيه وغيره ، وانصرف بعدها الى الأندلس بعلم كثيرٍ ، فكان اماما في علم القرآن العظيم ، قراءته وإعرابه ، وأحكامه وناسخه ومنسوخه ومعانيه ، وجمع كتبا حسانا كثيرة ، انتفع منها الناس وطلبة العلم . ابن بشكوال ، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ص٤٩ ؛ ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ج١، ص١٩٧ ؛ ابن الجزري ، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ/ ١٤٢٩م) غاية النهاية في طبقات القراء ، ط١، مكتبة ابن تيمية (ج. برجستراسر، ١٣٥١هـ) ج١، ص١٢٠ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج١ ، ص٢١٣ .

(٥٩) ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج٢ ، ص١٨٥ ؛ ابن أبي أصيبعة ، أبو العباس موفق الدين أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي (ت ٦٦٨هـ/ ١٢٧٠م) عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، المحقق : الدكتور نزار رضا ، دار مكتبة الحياة (بيروت ، د . ت) ص٤٨٢ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٢٣، ص٥٠٦ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ج٣ ، ص٣٧٦ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج٨ ، ص ١٧٦ .

(٦٠) ابن الأبار ، التكملة لكتاب الصلة ، ج١ ، ص٢٩٦ .

(٦١) ابو القاسم مسلمة بن احمد بن قَاسم بن عبد الله المجريطى ، ويقال المرجيطى ومجريط من قرى الاندلس ويكنى أَبَا الْقسم توفي سنة (٣٩٨ هـ) . ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص٤٨٣ ؛ العمري ، شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله العدوي (ت ٧٤٩هـ/ ١٣٤٩م) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، ط١ ، المجمع الثقافي (أبو ظبي ، ١٤٢٣هـ) ج٩، ص٢٥٥ ؛ حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني (ت ١٠٦٧ هـ/ ١٦٩٩م) سلم الوصول إلى طبقات الفحول ، المحقق : محمود عبد القادر الأرناؤوط ، إشراف وتقديم : أكمل الدين إحسان أوغلي ، تدقيق: صالح سعداوي صالح ، إعداد الفهارس : صلاح الدين أويغور ، مكتبة إرسيكا (إستانبول ، تركيا ، د . ت) ج٣ ، ص٣٣٢ ؛ ابن العجمي ، شهاب الدين أحمد بن

أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الشافعي المصري (ت ١٠٨٦هـ/ ١٦٧٥م) ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب ، دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان ، ط١، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة (اليمن ، ١٤٣٢ هـ / ٢٠١١ م) ص٢١٧ ؛ المحبي ، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين الحموي (ت ١١١١هـ/ ١٦٩٩م) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، دار صادر (بيروت ، لبنان ، د . ت) ج٤، ص٨ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٧ ، ص٢٢٤ .

(٦٢) الضبي ، بغية الملتمس ، ص٤٢٣ ؛ ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء ، ص٤٨٤ ؛ المراكشي ، ابو عبد الله محمد ابن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي (ت ٧٠٣هـ / ١٣٠٣م) الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، حققة وعلق عليه : الدكتور إحسان عباس ، الدكتور محمد بن شريفة ، الدكتور بشار عواد معروف ، ط١ ، دار الغرب الإسلامي (تونس ، ٢٠١٢ م) ج٣ ، ص١٣٠ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ج٣ ، ص٣٧٥ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج٧، ص١٠٤ .

(٦٣) أبو القاسم أصبغ بن محمد بن أصبغ بن السمح المهري من أهل قرطبة وسكن غرناطة . ابن الأبار ، التكملة لكتاب الصلة ، ج١ ، ص١٧١ ؛ ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص ص٤٨٣و٤٨٤ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٢٩، ص١٧٣ ؛ المقري ، نفح الطيب ج٣ ، ص٣٧٥ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج٢ ، ص٣٠٢ .

(٦٤) ابو القاسم احمد بن عبد الله بن عمر الغافقي ، من أهل قرطبة واستقر بمدينة دانية (Denia) ومات بها . ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص٤٨٤ ؛ صلاح الدين الصفدي ، ج٧ ، ص٧٥ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ج٣ ، ص٣٧٥ ؛ حاجي خليفة ، سلم الوصول إلى طبقات الفحول ،ج١ ، ص١٥٩ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج١، ص١٥٧ .

(٦٥) جرت مراسلات بين الأمير عبد الرحمن الناصر وأرمانيوس الملك ، حيث سأله أَن يبعث إليه برجل يتكلم بالإغريقي واللطيني ليعلم له عبيدا يكونون مترجمين فَبعث أرمانيوس الملك إِلَى الناصر براهب كان يُسمى نقولا فوصل إِلَى قرطبة سنة (٣٤٠هـ) وكان يومئذٍ بقرطبة من الأطباء قوم لهم بحث وتفتيش وحرص على استخراج ما جهل من أَسماء عقاقير كتاب ديسقوريدس إلى العربية وكان أبحثهم وأحرصهم على ذلك من جهة التّقرب إلى عبد الرحمن الناصر حسداي بن بِشروط الإسرائيلي وكان نقولا الراهب عنْده أحظى النَّاس وأخصهم بِه ، وقد نال اطباء الاندلس شهرة واسعة . ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص٤٩٤ .

(٦٦) ابن أبي أصيبعة ؛ عيون الأنباء ، ص٤٩٢ ؛ السامرائي ، تاريخ العرب ، ص٣٣٠ .

(٦٧) ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص٤٨٨ .

(٦٨) أبو عثمان سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن محمد بن سالم مولى الأَمير هشام بن عبد الرحمن الداخل بالأندلس . ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة ، ج٤ ، ص ص١٠٩و١١٠ ؛ . ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص ص ٤٨٩و٤٩٠ ؛ ابن قنفذ ، أبو العباس أحمد بن حسن بن الخطيب القسنطيني (ت ٨١٠هـ/ ١٤٠٧م) الوفيات (معجم زمني للصحابة وأعلام المحدثين والفقهاء والمؤلفين) المحقق: عادل نويهض ، ط٤ ، دار الآفاق الجديدة (بيروت ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م) ص٢١٤ .

(٦٩) ابن الأبار ، التكملة لكتاب الصلة ، ج١ ، ص١٧٠ ؛ ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء ، ص ٤٩١ .

(٧٠) ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص٤٩١ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج٩ ، ص١٣٨ .

(٧١) ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص ص٤٩٢ و٤٩٣ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ج٢ ، ص١٥١ .

(٧٢) أبو عثمان سعيد بن محمد بن عبدالله بن سعيد . ابن الفرضي ، تاريخ علماء الأندلس ، ج١ ، ص٢٠٣ .

(٧٣) أبو داود سليمان بن حسان . القفطي ، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم (ت ٦٤٦ هـ/ ١٢٤٨م) إخبار العلماء بأخبار الحكماء ، المحقق : إبراهيم شمس الدين ، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت ، لبنان ، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م) ص١٤٨ ؛ ابن الأبار ، التكملة لكتاب الصلة ، ج٤، ص٨٥ ؛ ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص ص٤٩٣ ـ ٤٩٥ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٢٧، ص٢١٣ ؛ صلاح الدين الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٣ ، ص ص٢٩٣و٢٩٤ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٣ ، ص١٢٣ ؛ السامرائي وآخرون ، تاريخ العرب ، ص٤٩٠ .

(٧٤) محمد بن الحسين المعروف بابن الكتاني ابو عبد الله ، أخذ الطب عن عمه محمد بن الحسين وطبقته ، ثم انتقل الى مدينة سرقسطة وأقام بها . ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص ٤٩١ ؛ صلاح الدين الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٢، ص٢٥٨ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج٩ ، ص٢٥١ .

(٧٥) ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص ص٤٨٥.٤٨٩ .

ثبت المصادر والمراجـع .

•القرآن الكريم .

•ابن الأبار ، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (ت ٦٥٨هـ/ ١٢٦٠م) .

١. التكملة لكتاب الصلة ،تح: عبد السلام الهراس ، دار الفكر للطباعة (لبنان ، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م) .

•ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد الشيباني (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٣م)

٢. الكامل في التاريخ ، تح :عمر عبد السلام تدمري ، ط١ ، دار الكتاب العربي (بيروت ،١٤١٧هـ) .

•الادريسي ، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني (ت ٥٦٠هـ/ ١١٦٥م) .

٣. نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، ط١ ، عالم الكتب (بيروت ، ١٤٠٩ هـ) .

•ابن بشكوال ، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود الأنصاري(ت ٥٧٨هـ/ ١١٨٣هـ) .

٤. الصلة في تاريخ أئمة الأندلس ، عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني ، ط٢ ، مكتبة الخانجي (١٣٧٤ هـ /١٩٥٥ م) .

•البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (ت ٤٨٧هـ / ١٠٩٤م) .

٦. المسالك والممالك ، دار الغرب الإسلامي (١٩٩٢م) .

•الثعالبي ، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت ٤٢٩هـ/ ١٠٣٨م) .

٧. يتمية الدهر في محاسن أهل العصر ، تح : د. مفيد محمد قمحية ، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت، لبنان ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م) .

•ابن الجزري ، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ/ ١٤٢٩م) .

٨. غاية النهاية في طبقات القراء ، ط١ ، مكتبة ابن تيمية (ج. برجستراسر، ١٣٥١هـ) .

•حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني (ت ١٠٦٧ هـ/ ١٦٩٩م) .

٩. سلم الوصول إلى طبقات الفحول ، تح : محمود عبد القادر الأرناؤوط ، إشراف وتقديم : أكمل الدين إحسان أوغلي ، تدقيق: صالح سعداوي صالح ، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور، مكتبة إرسيكا (إستانبول ، تركيا ، د . ت) .

•ابن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م) .

١٠. جمهرة أنساب العرب ،تح: لجنة من العلماء ،ط١، دار الكتب العلمية(بيروت،١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

•الحميدي ، أبو عبد الله بن أبي نصر محمد بن فتوح بن عبد الله (ت ٤٨٨هـ/ ١٠٩٥م) .

١١. جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ، الدار المصرية للتأليف والنشر (القاهرة ، ١٩٦٦ م) .

•الحميرى ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ/ ١٤٩٥م) .

١٢. الروض المعطار في خبر الأقطار ، تح : إحسان عباس ، ط٢، مؤسسة ناصر للثقافة ، طبع على مطابع دار السراج (بيروت ، لبنان ، ١٩٨٠م) .

•ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد الإربلي (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م) .

١٣. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تح : إحسان عباس ، دار صادر (بيروت ، ١٩٠٠م) .

•أبو داود السجِستاني ، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير (ت ٢٧٥هـ/ ٨٨٩م) .

١٤. سنن أبي داود ، تح : محمد محيي الدين ، المكتبة العصرية (صيدا ، بيروت ، د .ت) .

•الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٨م) .

١٥. العبر في خبر من غبر ، المحقق : أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية (بيروت ، لبنان ، د .ت) .

١٦. تذكرة الحفاظ ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت ، لبنان ،١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م) .

١٧. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، ط٢ ، المحقق: عمر عبد السلام التدمري ، دار الكتاب العربي(بيروت ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م) .

•الزبيدي ، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الأندلسي (ت ٣٧٩هـ/ ٩٨٩م).

٥. طبقات النحويين واللغويين ،تح : محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢ ، دار المعارف(د. ت) .

•السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥ م) .

١٨. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، المحقق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية (صيدا ، لبنان ، د . ت) .

•الصفدي ، خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ/ ١٣٦٣م) .

٢٠ـ الوافي بالوفيات ، تح : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث (بيروت ،١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م).

•الضبي ، أبو جعفر أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة (ت ٥٩٩هـ/ ١٢٠٣م) .

٢١ـ بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، دار الكاتب العربي (القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، ١٩٦٧ م) .

•ابن عبد البر القرطبي ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧١م) .

٢٢ـ جامع بيان العلم وفضله ، تح : أبي الأشبال الزهيري ،ط١ ، دار ابن الجوزي(المملكة العربية السعودية ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤م) .

•عبد الواحد المراكشي ، محيي الدين بن علي التميمي (ت ٦٤٧هـ/ ١٢٥٠م) .

٢٣. المعجب في تلخيص أخبار المغرب من لدن فتح الأندلس إلى آخر عصر الموحدين ، تح : الدكتور صلاح الدين الهواري ، ط١ ، المكتبة العصرية (صيدا – بيروت، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٦م) .

•ابن العجمي ، شهاب الدين أحمد بن أحمد بن محمد المصري (ت ١٠٨٦هـ/ ١٦٧٥م) .

٢٤. ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب ، دراسة وتح: د. شادي بن محمد بن سالم ، ط١، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة (اليمن ، ١٤٣٢ هـ /٢٠١١ م) .

•ابن عذاري ، أبو عبد الله محمد بن محمد المراكشي (ت نحو ٦٩٥هـ / نحو ١٢٩٥م) .

٢٥ـ البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تحقيق ومراجعة: ج. س. كولان، إ. ليفي بروفنسال ، ط٣ ، دار الثقافة (بيروت ، لبنان ، ١٩٨٣ م) .

•العمري ، شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله العدوي (ت ٧٤٩هـ/ ١٣٤٩م) .

٢٦. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، ط١ ، المجمع الثقافي (أبو ظبي ، ١٤٢٣هـ) .

•ابن فرحون ، إبراهيم بن علي بن محمد برهان الدين اليعمري (ت ٧٩٩هـ/ ١٣٩٧م) .

٢٧. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور ، دار التراث للطبع والنشر(القاهرة ، د . ت) .

•ابن الفرضي ، أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي (ت٤٠٣هـ/١٠١٣م) .

٢٨ـ تاريخ علماء الأندلس ، عنى بنشره وصححه ووقف على طبعه : السيد عزت العطار الحسيني ، ط٢ ، مكتبة الخانجي (القاهرة ، ١٤٠٨ هـ /١٩٨٨ م) .

•القاضي عياض ، أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض السبتي (ت ٥٤٤هـ/ ١١٤٩م) .

٢٩. ترتيب المدارك وتقريب المسالك ، ط١ ، المحقق : سعيد أحمد أعراب ، مطبعة فضالة (المحمدية، المغرب ،١٩٨٣/١٩٨١م) .

•القفطي ، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم (ت ٦٤٦هـ / ١٢٤٨م) .

٣٠ـ إنباه الرواة على أنباه النحاة ، المحقق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط١، دار الفكر العربي، ومؤسسة الكتب الثقافية (القاهرة ، بيروت ، ١٤٠٦ هـ /١٩٨٢م) .

٣١. إخبار العلماء بأخبار الحكماء ، تح : إبراهيم شمس الدين ، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت ، لبنان ، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م) .

•ابن قنفذ ، أبو العباس أحمد بن حسن بن الخطيب القسنطيني (ت ٨١٠هـ/ ١٤٠٧م) .

٣٢ـ الوفيات (معجم زمني للصحابة وأعلام المحدثين والفقهاء والمؤلفين) تح : عادل نويهض ، ط٤ ، دار الآفاق الجديدة (بيروت ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م) .

•مجهول (ت بعد ٣٧٢هـ)

٣٣. حدود العالم من المشرق إلى المغرب ، محقق ومترجم الكتاب (عن الفارسية) : السيد يوسف الهادي ، الدار الثقافية للنشر(القاهرة ، ١٤٢٣ هـ) .

•المحبي ، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين الحموي (ت ١١١١هـ/ ١٦٩٩م) .

٣٤. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، دار صادر (بيروت ، لبنان ، د . ت) .

•المراكشي ، ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأوسي (ت ٧٠٣هـ/ ١٣٠٣م) .

٣٥. الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، حققة وعلق عليه : الدكتور إحسان عباس ، الدكتور محمد بن شريفة ، الدكتور بشار عواد معروف ، ط١ ، دار الغرب الإسلامي (تونس ، ٢٠١٢ م).

•المقري ، شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني (ت ١٠٤١هـ / ١٦٣١م) .

٣٦. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب ، المحقق: إحسان عباس ، دار صادر (بيروت ، لبنان ، ١٩٠٠م) .

•النباهي ، أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد الأندلسي (ت نحو ٧٩٢هـ / ١٣٩٠م) .

٣٧. تاريخ قضاة الأندلس (المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا) المحقق: لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة ، ط٥ ، دار الآفاق الجديدة (بيروت ، لبنان ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م).

•ابن الوردي ، سراج الدين أبو حفص عمر بن المظفر البكري (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٧م) .

٣٨. خريدة العجائب وفريدة الغرائب ، المحقق : أنور محمود زناتي ، ط١، مكتبة الثقافة الإسلامية (القاهرة ، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٨ م) .

•اليافعي ، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي (ت ٧٦٨هـ/ ١٣٦٧م) .

٣٩. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، وضع حواشيه: خليل المنصور ، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت ، لبنان ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م) .

•ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي(ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م)

٤٠. معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ،تح : إحسان عباس ، ط١ ، دار الغرب الإسلامي (بيروت ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م) .

٤١. معجم البلدان ، ط٢ ، دار صادر (بيروت، لبنان ، ١٩٩٥م) .

•المصري ، أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس (ت ٣٤٧هـ / ٩٥٨ م) .

١٩. تاريخ ابن يونس المصري ، ط١ ، دار الكتب العلمية (بيروت ، ١٤٢١هـ) .

المراجـــع .

•بدر ، احمد .

٤٢. تاريخ الاندلس في القرن الرابع الهجري عصر الخلافة (دمشق ، سوريا ، ١٩٧٤م).

•بهجت ، الدكتور منجد مصطفى .

٤٣. الادب الاندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة ٨٩٢.٩٢هـ ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر (الموصل ، العراق ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م) .

•خطاب ، محمود شيت (ت ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م) .

٤٤. قادة فتح الأندلس ، ط١، مؤسسة علوم القرآن ، منار للنشر والتوزيع (١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣م) .

•**الخلف ، سالم بن عبد الله .**

٤٥. نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس ، ط١، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية (المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) .

•**رينهرت دوزي .**

٤٦. المسلمون في الاندلس ، ترجمة : حسن حبشي (دار المصرية ، ١٩٩٤م) .

•**الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م) .**

٤٧. الأعلام ، ط١٥، دار العلم للملايين (٢٠٠٢ م) .

•**السامرائي ، د. خليل إبراهيم – د عبد الواحد ذنون طه – د ناطق صالح مصلوب .**

٤٨. تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس ، ط١، دار الكتاب الجديد المتحدة (بيروت ، ٢٠٠٠م) .

•**عنان ، محمد عبد الله المصري (ت ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م)**

٤٩. دولة الإسلام في الأندلس ، ط٤ ، مكتبة الخانجي (القاهرة ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م) .

•**غوستاف لوبون .**

٥٠. حضارة العرب ، ترجمة : عادل زعيتر ، مؤسسة هنداوي للنشر والثقافة (القاهرة ، ٢٠١٢ م) .

•**الكتاني ، علي بن محمد المنتصر بالله (ت ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م) .**

٥١. انبعاث الإسلام في الأندلس ، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت ، لبنان ، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م) .

•**كحالة ، عمر رضا .**

٥٢. معجم المؤلفين ، مكتبة المثنى – دار إحياء التراث العربي (بيروت ، د . ت) .

•**محمد بن يعيش .**

٥٣. الامام يوسف بن عبد البر ، وزارة الاوقاف المغربية (المملكة المغربية ، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م).

•**المصري ، أبو العلاء محمد بن حسين بن يعقوب السلفي .**

٥٤. منطلقات طالب العلم ، ط٢ ، المكتبة الإسلامية (القاهرة، مصر ، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م) .

•**ول ديورَانت ، ويليام جيمس ديورَانت (ت ١٩٨١م) .**

٥٥. قصة الحضارة ، تقديم : الدكتور محيي الدّين صَابر ، ترجمة: الدكتور زكي نجيب محمود وآخرين ، دار الجيل ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (بيروت ، تونس ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م) .

Sources and references.

•The Holy Quran.

• Ibn Al -Abar, Muhammad bin Abdullah bin Abi Bakr Al -Quda'i Al -Balansi (d. 658 AH/ 1260 CE.(

Complementary for the Book of Relationship, Tah: Abd al -Salam al Harras, Dar al -Fikr for printing (Lebanon, 1415 AH/1995 AD.(

•Ibn Al -Atheer, Izz al -Din Abu al -Hasan Ali ibn Abi al -Karam Muhammad al -Shaibani (d. 630 AH/ 1233 CE(

Al -Kamil in History, Tah: Omar Abdel Salam Tadri, 1st edition, Dar Al -Kitab Al -Arabi (Beirut, 1417 AH.(

•Al -Idrisi, Muhammad bin Muhammad bin Abdullah bin Idris Al -Hassani (d. 560 AH/ 1165 CE.(
Nuzhat Al -Mushtaq in the Horizons Horizons, 1st edition, World of Books (Beirut, 1409 AH.(
• Ibn Bashkwal, Abu al -Qasim Khalaf bin Abd al -Malik bin Masoud al -Ansari (d. 578 AH/ 1183 AH.(
The link in the history of the imams of Andalusia, about its publication and correction and review its origin: Mr. Ezzat Al -Attar Al -Husseini, 2nd edition, Al -Khanji Library (1374 AH /1955 AD.(
•Al -Bakri, Abu Ubaid Abdullah bin Abdul Aziz bin Muhammad Al -Andalusi (d. 487 AH / 1094 AD)
The paths and kingdoms, Dar al -Gharb al -Islami (1992.(
• Al -Thaalabi, Abu Mansour Abdul Malik bin Muhammad bin Ismail (d. 429 AH/ 1038 CE.(
The eternity of the eternity in the benefits of the people of the times, T -: Dr. Moufid Muhammad Qamahia, 1st edition, Dar Al -Kutub Al -Alami (Beirut, Lebanon, 1403 AH / 1983 AD.(
• Ibn Al -Jazari, Shams al -Din Abu al -Khair Muhammad ibn Muhammad ibn Yusuf (d. 833 AH/ 1429 CE.(
The end of the end in the layers of readers, 1st edition, Ibn Taymiyyah Library (C. Bergsterceler, 1351 AH)
• Haji Khalifa, Mustafa bin Abdullah Al -Qustantini Al -Othmani (d. 1067 AH/ 1699 AD)
The ladder of access to the layers of stallions, Tah: Mahmoud Abdel -Qader Al -Arnaout, supervision and presentation: Ihsan Ihsanogli, Auditing: Saleh Saadawi Saleh, Preparation of Indexes: Salah Al -Din Ouigur, Ersika Library (Istanbul, Turkey, D.T).
• Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed Al -Qurtubi Al -Dhaheri (d. 456 AH/ 1063 AD)
Ansab Al -Arab, Tah: a committee of scholars, 1st edition, Dar Al -Kutub Al -Alami (Beirut, 1403 AH/ 1983 AD)
• Al -Hamidi, Abu Abdullah bin Abi Nasr Muhammad bin Fattouh bin Abdullah (d. 488 AH/ 1095 AD)
The attribute of the quoted in the male of the rulers of Andalusia, the Egyptian House for Authorship and Publishing (Cairo, 1966 AD)
• Al -Hamiri, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Abdul Moneim (d. 900 AH/ 1495 AD)
Al -Rawd Al -Moazar in the news of the countries, Tah: Ihsan Abbas, 2nd edition, Nasser Foundation for Culture, printed on Dar Al -Sarraj Press (Beirut, Lebanon, 1980 AD)
• Ibn Khalkan, Abu al -Abbas Shams al -Din Ahmad ibn Muhammad al -Irbli (d. 681 AH/ 1282 AD)
Deaths of notables and the news of the sons of time, Tah: Ihsan Abbas, Dar Sader (Beirut, 1900 AD)
• Abu Dawood Al -Sijistani, Suleiman bin Al -Ash'ath bin Ishaq bin Bashir (d. 275 AH/ 889 AD)
Sunan Abi Dawood, Tah: Muhammad Mohiuddin, The Modern Library (Sidon, Beirut, D.T)
•Al -Dhahabi, Shams al -Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman (d. 748 AH / 1348 AD)

Al -Abra in a news from Gabr, Investigator: Abu Hajar Muhammad Al -Saeed bin Bassiouni Zaghloul, Dar Al -Kutub Al -Alami (Beirut, Lebanon, D.T)
Al -Hafiz ticket, 1st edition, Dar Al -Kutub Al -Alami (Beirut, Lebanon, 1419 AH/ 1998 AD)
History of Islam and the deaths of celebrities and flags, 2nd edition, Detective: Omar Abdel Salam Al -Taddari, Dar Al -Kitab Al -Arabi (Beirut, 1413 AH / 1993 AD)
•Al -Zubaidi, Muhammad bin Al -Hassan bin Obaidullah bin Mudhah Al -Andalusi (d. 379 AH/ 989 AD)
Layers of grammarians and linguists, Tah: Muhammad Abu Al -Fadl Ibrahim, 2nd edition, Dar Al -Maarif (DT)
• Al -Suyuti, Jalaluddin Abdul Rahman bin Abi Bakr bin Muhammad (d. 911 AH / 1505 CE.(
In order to conscious in the classes of linguists and grammarians, the investigator: Muhammad Abu al -Fadl Ibrahim, the modern library (Sidon, Lebanon, D.T.)
• Al -Safadi, Khalil bin Aybak bin Abdullah (d. 764 AH/ 1363 CE.(
Al -Wafi in death, Tah: Ahmed Al -Arnaout and Turki Mustafa, Heritage Revival House (Beirut, 1420 AH / 2000 AD)
• Al -Dabi, Abu Jaafar Ahmed bin Yahya bin Ahmed bin Amira (d. 599 AH/ 1203 AD)
In order to seek a petition in the history of the men of the people of Andalusia, the Arab writer house (Cairo, the Arab Republic of Egypt, 1967 AD)
• Ibn Abd al -Barr al -Qurtubi, Abu Omar Yusef bin Abdullah bin Muhammad (d. 463 AH/ 1071 AD)
The Collector of Flag and its Progress, Tah: Abi Al -Ashbar Al -Zuhairi, 1st edition, Dar Ibn Al -Jawzi (Saudi Arabia, 1414 AH / 1994 AD.(
• Abdul Wahid Al -Marrakesh, Mohiuddin bin Ali Al -Tamimi (d. 647 AH/ 1250 AD)
The admirer in summarizing Morocco news from Fateh Al -Andalus to the end of the Almohads era, under: Dr. Salah al -Din al -Hawari, 1st edition, the modern library (Sidon - Beirut, 1426 AH / 2006 AD(
• Ibn Al -Ajmi, Shihab Al -Din Ahmed bin Ahmed bin Muhammad Al -Masry (d. 1086 AH/ 1675 AD)
The pulp pulp in the release of genealogy, study and Z: d. Shadi bin Muhammad bin Salem, 1st edition, Al -Numan Center for Research, Islamic Studies, Achieving Heritage and Translation (Yemen, 1432 AH /2011 AD)
• Ibn Adhari, Abu Abdullah Muhammad bin Muhammad Al -Marrakshi (d about 695 AH / about 1295 AD)
Morocco statement in the news of Andalusia and Morocco, investigation and review: c. s. Kulan, E. Levi Provencal, 3rd floor, House of Culture (Beirut, Lebanon, 1983 AD)
• Al -Omari, Shihab Al -Din Ahmed bin Yahya bin Fadlallah Al -Adawi (d. 749 AH/ 1349 AD)
The paths of vision in the kingdoms of Al -Amsar, 1st edition, Cultural Complex (Abu Dhabi, 1423 AH)
• Ibn Farahoun, Ibrahim bin Ali bin Muhammad Burhan Al -Din Al -Ya'amari (d. 799 AH/ 1397 CE.(
The doctrine in knowing the notables of scholars of the school of thought, investigation and commentary: Dr. Muhammad Al -Ahmadi Abu Al -Nur, Heritage House for Print and Publishing (Cairo, D.T.)

• Ibn al -Fardi, Abu al -Walid Abdullah bin Muhammad bin Yusuf al -Azdi (d. 403 AH/1013 AD)
History of Andalusia scholars, meant its publication and authenticity and stood on its nature: Mr. Ezzat Al -Attar Al -Husseini, 2nd edition, Al -Khanji Library (Cairo, 1408 AH /1988 AD)

References.

• Badr, Ahmed.
History of Andalusia in the fourth century AH, the era of the caliphate (Damascus, Syria, 1974 AD).
Bahjat, Dr. Munjid Mustafa.
Andalusian literature from Al -Fateh until the fall of Granada 92-892 AH, Dar Al -Kutub Directorate for Printing and Publishing (Mosul, Iraq, 1408 AH / 1988 AD).
• Khattab, Mahmoud Shit (d. 1419 AH/ 1998 AD).
Leaders of Fatah Al -Andalus, 1st edition, Foundation for the Sciences of the Qur'an, Manar for Publishing and Distribution (1424 AH / 2003 AD).
• Al -Khalaf, Salem bin Abdullah.
The Umayyad rule and their fees in Andalusia, 1st edition, Deanship of Scientific Research at the Islamic University (Al -Madinah Al -Munawwarah, Saudi Arabia, 1424 AH/2003 AD).
• Duzi.
Muslims in Andalusia, translation: Hassan Habashi (Dar Al -Masrya, 1994 AD).
• Al -Zarkali, Khair al -Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris al -Dimashqi (d. 1396 AH/ 1976 CE).
Al -Alam, 15th floor, Dar Al -Alam for Millions (2002 AD).
• Al -Samarrai, d. Khalil Ibrahim - Dr. Abdul Wahid Dhuna Taha - D. Natea Saleh, crucified.
History of the Arabs and their civilization in Andalusia, 1st floor, the new House of the Book (Beirut, 2000 AD).
Annan, Muhammad Abdullah Al -Masry (d. 1406 AH/ 1986 AD).
The State of Islam in Andalusia, 4th floor, Al -Khanji Library (Cairo, 1417 AH / 1997 AD).
Gustav Le Bon.
50- Arab Civilization, Translation: Adel Zuaiter, Hindawi Foundation for Publishing and Culture (Cairo, 2012).
• Al -Kettani, Ali bin Muhammad Al -Muntasir Billah (d. 1422 AH/ 2001 AD).
Islam resurrected in Andalusia, 1st edition, Dar Al -Kutub Al -Alami (Beirut, Lebanon, 1426 AH / 2005 AD).
• As a case, Omar Reda.
Dictionary of Authors, Al -Muthanna Library - Arab Heritage Revival House (Beirut, D.T.).
• Muhammad bin Yaish.
Imam Yusuf bin Abdel Bar, the Moroccan Ministry of Endowments (Kingdom of Morocco, 1410 AH / 1990 AD).
• Al -Masry, Abu Al -Ala Muhammad bin Hussein bin Yaqoub Al -Salafi.
The principles of the seeker of science, 2nd edition, Islamic Library (Cairo, Egypt, 1422 AH / 2002 AD).
• Will Durant, William James Durant (d. 1981).
The story of civilization, presented by: Dr. Mohi Al -Din Saber, translation: Dr. Zaki Naguib Mahmoud and others, Dar Al -Jeel, Arab Organization for Education, Culture and Science (Beirut, Tunisia, 1408 AH / 1988 AD).